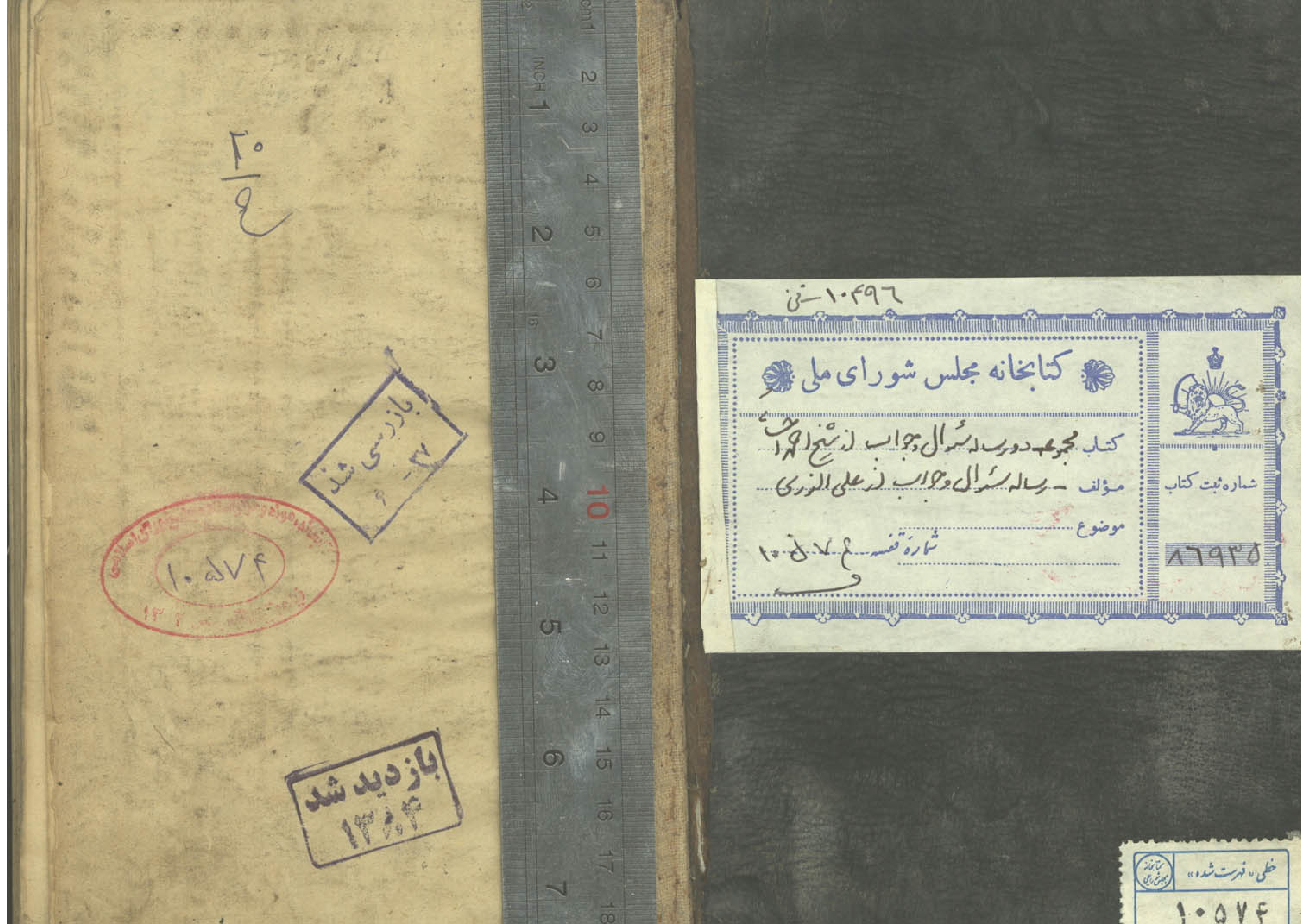
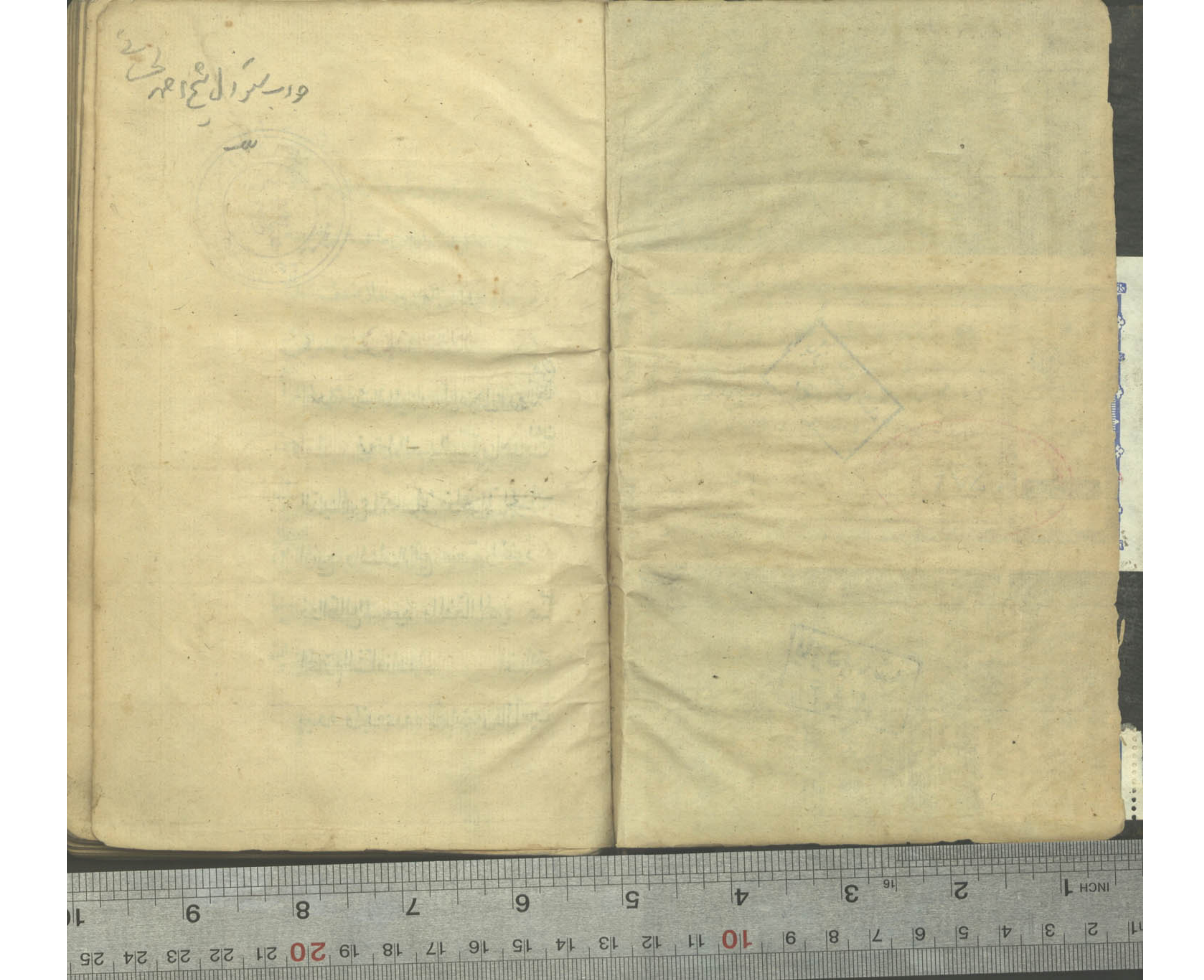

کتابخانه مجلس شورای ملی
کتاب
مؤلف
موضوع
شماره ثبت کتاب
۸۶۹۳۵
بازدید شد
۱۳۶۴
خطی «فهرست شده»
۱۰۵۷۴





بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد وآله الطاهرين

اما بعد فيقول العبد المسكين احمد بن زين

الدين الهجري الاحسائي قد انهى الى الجناب

المنيع، والشان الرفيع، منصور الجنود،

ذو الطالع المسعود، والفعال المحمود، جناب

المحترم الشاه زاده شاهزاده محمود ميرزا، اخذ الله

بيده، وايده بمدده، رحم الله من قال آمين

فانه دعاء لنصرة الدين وتاييد المؤمنين مسائل شريفة

وتنبيهات لطيفة اراد من داعيه ومخلصه

بيانها وقد وافق الورود حال ضعف شديد

في داعيه وتشتت خاطر من كثرة الامراض و

شدة دواعي الاعراض وقد تعارض منع الموانع

ووجوب الدواعي ورجع الحال الى الجمع بين

الحقين بان لا يسقط الميسور بالمعسور والى

الله ترجع الامور فسلكت في البيان طريق الاجمال

والاختصار اعتمادا على صحة فهمه ايده الله تعالى

وعظيم تسليمه كما هو شان طالبي الحق والله

سبحانه هو المستعان المسئلة الاولى قول سيد الساجدين

عليهم وعلى ابائه وابنائه الطيبين الطاهرين
فهي بمشيتك دون قولك مؤتمرة و
بارادتك دون نهيك منزجرة الجواب
ان المشية والارادة متقاربتان يطلق
احدهما على الاخر فنقول شاء الله كذا يعني
اراد واراد الله كذا يعني شاء نعم اذا اجتمعا
افترقا فنقول ماشاء الله واراد فحينئذ
يكون بينهما فرق فيكون شاء الله السرير
مثلا واراده اي شاء خلق عناصر خشبه
واراد صورته النوعية اي الخشبية وكك
قدره اي خلق حدوده من الطول والعرض و

وقضاه

قضاه اي اتم خلقه وركبه فالمشية مع الاجتماع
قبل الارادة ولهذا سماها الرضا عليه السلم
الذكر الاول وسمى الارادة العزيمة على ما
يشاء ولما كان الامر من اثار الرحمة كان مقدما
على النهي الذي هو المنع من موجبات الغضب
فلاحظ عليه السلم الترتيب الطبيعي فقال فهي
بمشيتك دون قولك مؤتمرة وبارادتك
دون نهيك منزجرة المسئلة الثانية
بيان قوله صلى الله عليه وآله ان الله
خلق ادم على صورته الجواب في معنى هذا
الحديث وجوه اظهرها ان هذا الحديث جزء

حديث واصله ان رجلا قال لآخر قبّح الله
وقبّح من يشبه صورتك فسمعه النبي صلّى
الله عليه وآله وقال لا تقل هكذا فان الله خلق
آدم على صورته وفيه ايضا وجه قريب
فانّ الضمير يعود على ادم والمعنى انّ الله
سبحانه خلق ادم على هذه الصّورة التي هو
عليها بل كلّ شيء خلقه على صورته فخلق
الطير على صورته اي على صورة الطير وخلق
الفرس على صورة الفرس فكلّ شيء يخلق
على صورته والّا كان غيره **المسئلة الثالثة**

بيان معنى جواب عليّ عليه السلام لكميل بن زياد

حين

حين سئل عن الحقيقة الى اخر كلامه

الجواب انّ مراد كميل السّؤال عن حقيقة المعرفة
يعني معرفة الله الممكنة والمراد بها معرفة
النفس التي اشار اليها النبي صلّى الله عليه وآله
اعرفكم بنفسه اعرفكم بربّه واشار اليها
امير المؤمنين عليه السلام بقوله من عرف نفسه
فقد عرف ربّه وقد اقتبسا صلّى الله عليهما
والهما ذلك من قوله تعالى سنريهم اياتنا
في الآفاق وفي انفسهم حتى يتبيّن لهم انه
الحقّ واصل هذا انه لمّا كان الله عزّ وجلّ
لا يمكن ان يعرف من نحو ذاته لانّ كلّ ما

سواه خلقه وكلّ شيء من الخلق لا يدرك
الّا ما كان من نظائره كما قال امير المؤمنين
عليه السلام انما تحدّ الادوات انفسها وتشير
الالات الى نظايرها ولما كان الاول لا يصل
اليه شيء فيعرفه ولا يخرج منه شيء
فيخبر عنه واراد من خلقه ان يعرفوه وجب
في الحكمة بمقتضى اللّطف والفضل والرّحمة
ان يعرّفهم نفسه وهم لا يعرفون الّا ما
كان من نحوهم فوصف لهم نفسه بوصفين
احدهما معنوىّ والاخرى لفظىّ فامّا
الوصف المعنوىّ فانه جعل وصفه الّذى

به يعرف نفسه الشخص الذى تعرّف له
فاذا نظر الشخص المكلف نفسه رآها اثرا
له تعالى وصنعا والاثر يدل على المؤثّر و
الصّنع يدل على الصّانع وهذا هو الآيات
الذى اشار اليها جلّ شانه بقوله سنريهم
اياتنا فى الافاق وفى انفسهم فانّ كون
نفسه صنعا واثرا آية تدلّ من اعتبر
ونظر على انّ له صانعا هذا صنعه ومؤثرا
هذا اثره والآية هى الدليل وذلك كما روى
عن جعفر بن محمّد عليهما السلام انه قال فيا عجبا
كيف يعصى الاله ام كيف يجحده الجاحد و

في كلّ شيء له آية تدل على انه واحد فهذا
الوصف المعنوي واما الوصف اللفظي فهو
ما انزله في كتابه المجيد واظهره على
السنة انبيائه ورسله وحججه صلى الله
عليهم اجمعين من بيان توحيده واثبات
وجوده وهو ظاهر قد امتلئت منه الكتب
والاسفار وكان مراد كميل بن زياد بيان
الوصف الاولى المعنوي فقال ما الحقيقة
اي حقيقة معرفة الله سبحانه فقال عليه السلام
مالك والحقيقة يا كميل فتوهم كميل انه
عرف معرفة اجمالية فسئل ليطلع على

التفصيل

التفصيل فقال اولست صاحب سرك
يعني الست الذي اطلعتني على جميع اسرارك
التي من جملتها معرفة النفس التي هي
معرفة الرب عز وجل قال عليه السلام بلى ولكن
اطلعتك على ظاهر تلك المعرفة التي تظهر
مني كظهور العرق من البدن الذي هو
رشح من رطوبته ولم اطلعك على حقيقة
ما عندي فلما ايس من البيان من جهة
الاستحقاق طلبه من جهة الرجا وحسن
الظن فقال اومثلك يخيب سائلا فقال
عليه السلام الحقيقة كشف سبحات الجلال

من غير اشارة واعلم انه اذا كان المانع
للبيان انما نشأ من عدم الاستحقاق
واذا كان الامر كذلك ما جاز في مقتضى
الحكمة الذي احكم خيط نظام الوجود
عليه ان يكون جاريا على نحو ما من
الاستحقاق فانه لو كان كذلك كان
ظلما للحكمة فهو عليه السلم وان اجاب بعبارة
الحقيقة لكن لم يبين حقيقة ما اجاب
به الا ترى قوله عليه السلم كشف سبحات الجلال
فانها عبارات الحقيقة ولكنه لم يبين
ما المراد من الكشف وما المراد من السبحات

وان كان كميل يعرف معنى الكشف في اللغة
وانه رفع الغطاء والسبحات هي الانوار
ولكن ما المراد من الانوار والناس يعرفون
من الكشف والغطاء ما تعرفه الاعراب حتى
لو قيل للرجل معنى الكشف على حقيقته اللغوية
ربما انكره ولو قيل له ان السبحة صفة الشيء
واثره وانك انت سبحة من سبح الامام
والسبح كل ما يصدر عن الذات او ينسب
اليها ويضاف او يكون اثرا من اثارها
كالاكل والشرب والحركة والسكون والفعل
والعمل والاصوات والاوضاع والاشعة

والاظلّة والصّور والهيئات والانفعالات
والضّمائر والخواطر والنوم واليقظة
والطبائع والشّئون والاحوال والاقوال
والجهات والمراتب والاماكن والاوقات
والكمّ والكيف والانوار والظلمات والعلوم
والاسماع والابصار والطعوم والاحساس
والاذواق والمشمومات والالوان والمعانى
والاعيان والمبادى والنّهايات وما بين
كلّ اثنين وكلّ ما يصدق عليه اسم شيئ
بالنسبة الى كلّ شيئ اذا نسب الى شيئ فهو
غيره فهو سبحة وذو سبحة وعنه سبحة

ومنه سبحة وله سبحة وفيه سبحة وبه
سبحة واليه سبحة فكلّ شيئ سبحة بالنسبة
الى ما ينسب اليه وتنتهى الاشيا الى محمّد
واله صلى الله عليه واله فالاشياء كلّها
سبحهم عليهم السلم وهم صلى الله عليهم سبح فعله
تعالى والى هذا الاشارة بقولهم عليهم السلم انّ الله
خلقنا من نوره فاذا فهمت كلامى فانا اسئلك
هل سمعت او ظننت ان السّبحات يراد منها
مثل ما سمعت فاذا اجاب امير المؤمنين
صلوات الله عليه سؤال كميل بمثل ما
سمعت من معنى السّبحات انما يفهم كميل منها

بالمعنى اللغوى وهو ليس معنى السبحات على
معنى فيصح قوله لكميل ولكن يرشح عليك
ما يطفح منى فلم يكن عليه السلام يظلم الحكمة و
لم يخيب سائله والحاصل ان مراد كميل
من الحقيقة حقيقة المعرفة يعنى معرفة
النفس التى هى معرفة الرب واشار امير
المؤمنين عليه السلام لكميل فى قوله كشف سبحات
الجلال من غير اشارة الى ان حقيقة
المعرفة هى معرفة النفس وحدها من غير
التفات الى شيء مثاله هذا الكشف انك اذا
نظرت الى نفسك وحدها مجردة عن كل

ما ليس من حقيقتها لم تجد الا شيئا
واحدا لا كثرة فيه فتستدل بذلك على
انه عز وجل شيء واحد بسيط لا كثرة
فيه ولا تعدد ولا تركيب ولا اختلاف
مثاله انت ابن فلان فهذه البنوة والابوة
اذا قلت ابو فلان فى الحقيقة هى غير
نفسك فاذا نفيت عن نفسك وكونك
فى شيء غير نفسك وكونك على شيء غير
نفسك وحركتك وسكونك وكل ما
ذكرت لك فى التمثيل السابق غير نفسك
فاذا نفيت عن نفسك كل ما يفهم منه شيء

غير نفسك بقيت نفسك مجردة
لا تركيب فيها ولا تعدد ولا تكثرة فتستدل
بنفسك على وجود المعبود الذى ليس
فيه تعدد ولا تركيب ولا كثرة لانك
حينئذ اثر والاثر يدل على المؤثر ولانك
صنعه والصنع يدل على وجود الصانع
ولا يتبين لك انك اثره حتى تكشف
سبحات الجلال لانك اذا لم تكشفها بان
تنفيها من وجدانك لانها هى حدود
انيتك التى تتألف منها وما دامت انيتك
موجودة فى وجدانك لم يظهر لك انك

اثره

اثره وصنعه لانك اذا قلت انا كنت انت
متحققا فى وجدانك لست بصنع لغيرك
فلا تدلك انيتك على وجود صانع لك و
باقى فقرات الحديث مثل هذا فى المعنى
ومن اراد بيانه كله فليطلبه من رسائلنا
المسئلة الرابعة تبيين حقيقة عالم
البرزخ والمثال والحشر والبعث والقيامة
وترتب الثواب والعقاب الجواب اما
عالم البرزخ فالمراد به العالم المتوسط بين
النفوس والاجسام العا وهو قسمان قسم
منه ذوات وجواهر خلقت من مجموع

عالم النفوس والاجسام الغالب على اعلاه
التجرد كالنفوس وعلى اسفله المادّيات
ويسكن العالى منه جابرسا والسافل منه
جابلقا فقسم منه صفات واعراض خلقت
من مجموع صفات عالمى النفوس والاجسام
ويسكن فى رساتيق جابرسا وجابلقا
ومجموع القسمين تحت عالم النفوس وفوق
عالم الاجسام بين النفس الناطقه الانسانية
والنفس الحيوانية الحسّية فكانهم فى
الاقليم الثامن اسفلهم على محدب محدد
الجهات رتبة واعلاهم تحت عالم الاظلة و

الصّور التى تراها فى المرآة من القسم الثانى
وعالم المثال اسم لمجموع القسمين واما
الحشر والبعث فالمراد بالحشر جمع الارواح
وتركيب اركانها الستة وجمعها مع الاجسام
بعد بعثها من القبور وانشائها من طينتها
واخراجها اليوم القيمة للحساب والثواب
او العقاب فالحشر جمع الارواح مع الاجسام
والبعث اخراج الاجسام من قبورها بعد
دخول ارواحها فيها واما الجواب عن شبهة
الاكل والماكول فاعلم انّ الانسان روح
وجسم من عالم الغيب الى الدنيا دار

دار التكليف فاكتسب جسمه اجساما جزئية
عرضية عنصرية عرضت له عند نزوله
اليها كما قال الله تعالى في كتابه العزيز
وَاِن مِن شَيءٍ اِلّا عِندَنا خَزائِنُهُ وَما
نُنَزِّلُهُ اِلّا بِقَدَرٍ مَعلُومٍ فصار الانسان الموجود
مركبا من طينة اصلية وهي التي نزلت
من عالم الغيب من الخزاين ومن طينة عرضية
اختلطت بطينته الاصلية فاذا اكل
شخصا اغتذا بالاجزاء العارضة العنصرية
التي من هذه الدنيا واما اجزاء الشخص
الاصلية فانها لا تكون غذاء ابدا ولو

اكلها

اكلها الف شخص ما نقصت ذرة وهي
الطينة التي تبقى في قبره مستديرة
حتى يخلق منها كما خلق اول مرة واما
اعتراض بعض الجهال علينا بان هذا
انكار للبعث فقد صدر عن جهل وعن
شيئ في النفوس تسئلون عنه يوم تبدو
الضمائر اسمع كلام العالم العارف قدوة
الموحدين خواجه نصير الدين في كتاب
التجريد قال ولا يجب اعادة فواضل المكلف
قال العلامة آية الله في العالمين في شرحه
للتجريد على كلام الخواجه هذا اقول

اختلف الناس في المكلف ما هو على مذهب
الاوائل والتناسخية والغزالي من الاشاعرة
وابن الهيصم من الكرامية وجماعة من
الامامية والصوفية ومنها قول جماعة
من المحققين ان المكلف هو اجزاء اصلية
في هذا البدن لا تتطرق اليها الزيادة و
النقصان وانما النقصان في الاجزاء
المضافة اليها اذا عرفت هذا فنقول
الواجب في المعاد هو اعادة تلك
الاجزاء الاصلية او النفس المجردة مع
الاجزاء اما الاجسام المتصلة بتلك

الاجزاء فلا يجب اعادتها بعينها وغرض
المصنف بهذا الكلام الجواب عن اعتراض
الفلاسفة على المعاد الجسماني وتقريره
قولهم ان انسانا لو اكل اخر واغتذى
بغذائه فان اعيدت اجزاء الغذاء الى الاول
عدم الثاني وان اعيدت الى الثاني عدم
الاول وايضا اما ان يعيد الله جميع
الاجزاء البدنية الحاصلة من اول العمر
الى اخره او الغذاء الحاصل عند موته لا و
القسمان باطلان اما الاول فلان البدن
دائما في التحلل والاستخلاف فلو اعيد البدن

من الغذاء ح

مع جميع الأجزاء منه لزم عظمه في الغاية
لانه قد تحلل منه اجزاء تصير اجساما عند
الله ثم ياكلها ذلك الانسان بعينه حتى
تصير اجزاء من عضو اخر غير العضو الذى
كانت له اولا فان اعيدت اجزاء كل عضو
الى عضوه لزم جعل ذلك الجزء جزءا من
العضوين وهو محال واما الثانى فلانه
قد يطيع العبد حال تركبه من اجزاء بعينها
ثم تحل ذلك الاجزا و يعصى فى اجزاء اخرى
فاذا اعيد فى تلك الاجزا بعينها واثابها
على الطاعة لزم ايصال الحق الى غير مستحقه

وتقرير

وتقرير الجواب واحد وهو ان لكل مكلف
اجزاء اصلية لا يمكن ان تصير جزء من غيرها
بل يكون فواضل من غيره لو اغتذى بها
جعلت اجزاء اصلية لما كانت اولا وتلك
الأجزاء هى التى تعاد وهى باقية من اول
العمر الى آخره انتهى كلامه فى شرح كلام نصير
الدين من التجريد فتدبر كلامهما تجده كما
اقول وفى الفقيه والكافى بسندهما عن
ابى عبد الله عليه السلم قال سئل عن الميت يبلى
جسده قال نعم حتى لا يبقى له لحم ولا عظم
الا طينته التى خلق منها فانها لا تبلى تبقى

في القبر مستديرة حتى يخلق منها كما خلق
اول مرة وقال الفاضل المجلسي في بيان
حشر الاجساد في يوم المعاد في كتابه
المسمى بحق اليقين قال قدس سره دوم انكه
در بدن اجزای اصلیه هست که باقی است
از اول عمر تا اخر عمر واجزای فضلیه میباشد
که زیاده وکم ومتغیر ومتبدل میشود
وانسان که مشار الیه است بانا وانت ومن
آن اجزای اصلیه است که مدار حشر ونشر
وثواب وعقاب بر انست انتهى بعض كلامه
وهو طويل لكن هذا بعضه وكله بهذا

المعنى

المعنى فاعتبر في حال المنكرين يظهر لك
مرادهم وكل قادم على الله علام الغيوب
يوم تكشف السرائر وتبدى الضمائر هنالك
تبلو كل نفس ما عملت المسئلة الخامسة
ما الفرق بين الكلام والكتاب وما معنى
ان الواجب عز اسمه متكلم الجواب
ان المحدث حال بروزه وصدوره من
المبدء يسمى كلاما وقولا وحال قيامه و
استقراره في محله الذي يقوم فيه يسمى
كتابا فاشار تعالى الى الاول بقوله في حق
الائمة عليهم السلام لقد وصلنا لهم القول اى

اى اما ما بعد امام و قال جل جلاله الذين
يستمعون القول فيتبعون احسنه اى
يتدبرون حال الخلفا فيتبعون من هدى
الى الحق و قال بكلمة منه اسمه المسيح
عيسى بن مريم و اشار الى الثانى بقوله تعالى
كل فى كتاب مبين و قال عز اسمه علمها
عند ربى فى كتاب لا يضل ربى و لا ينسى
و قال تبارك و تعالى قد علمنا منطق الطير
ما تنقص الارض منهم و عندنا كتاب
حفيظ و اما معنى كون الواجب متكلما
فان المتكلم من احدث الكلام فالانسان

المتكلم

المتكلم يحدث الكلام بفعله و اذا احدثه
قام بالهواء و الله سبحانه يحدث الكلام
و اذا احدثه قام بالهواء لكن الالات لا حدث
ما يتمكن بها المتكلم من احداث الكلام
فالانسان ما يتمكن من احداث الكلام
به الا اسنانه و لهاته و شفتاه و حلقه
و نفسه بفتح الفا و لو قدر على احداث
كلامه بشيء غير تلك لاحدثه بها كما
اشار الخبيث فى قوله حواجنا تقضى
الحوائج بيننا و نحن سكوت و الهوا
يتكلم هذا حال المحدث العاجز و الله

القادر سبحانه كل شيئ ملكه وكل شيئ له
فيحدث ما شاء بما شاء فيما شاء كما احدث
كلامه فى الشجرة لموسى عليه السلم بولية صلوات
الله عليه وقس عليه غيره على نحو ما ذكرنا

المسئلة السادسة معنى حديث الفرجة المروى عن الصادق عليه السلم فى اثبات التوحيد

الجواب معناه ان الواجب عز وجل واحد
من كل جهة فى الامور الاربعة الاول
انه واحد فى ذاته كما قال تعالى وقال الله
لا تتخذوا الهين اثنين انما هو اله واحد
الثانى انه واحد فى صفاته لا يشاركه

شيئ فى شيئ منها كما قال تعالى ليس كمثله شيئ
الثالث انه واحد فى افعاله كما قال تعالى
هذا خلق الله فارونى ماذا خلق الذين
من دونه وقال سبحانه الله الذى خلقكم
ثم رزقكم ثم يميتكم ثم يحييكم هل من
شركائكم من يفعل من ذلكم من شيئ سبحانه
وتعالى عما يشركون الرابع انه واحد فى
عبادته كما قال تعالى فمن كان يرجو لقاء
ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة
ربه احدا فلو فرض انه اثنان لكان بينهما
فرجة قديمة اذ لو لم تكن بينهما فرجة

قديمة اذ لو لم تكن بينهما فرجة لم يكن
بينهما تمايز فلم يتحقق الاثنينية ولو
فرض ان الفرجة حادثة لكانا قبلها
شيئا واحدا انقسم بعد وجودها
وهذا اظهر في حدوثهما من فرض قدمهما
فاذا كانت قديمة كانا في القدم اثنين
فكانا معها ثلثة ولا يكونان معها ثلثة
الا اذا حصل بين اثنين من الثلثة
فرجة قديمة ليتميز كل واحد عن الاخر
فيكونون خمسة واذا كانوا خمسة وجب
ان يكون بين كل اثنين من الخمسة فرجة

قديمة

قديمة فيكونون تسعة واذا كانوا تسعة
كانوا سبعة عشر وهكذا بلا نهاية وهذا
ظاهر غاية الظهور المسئلة السابعة اذا فرض
واجب الوجود بالذات كان واجب الوجود
من جميع الجهات فلا يفقد شيئا من الكمال
والشجاع اسم كمال مع انه لم يرد في اسمائه
تعالى جل شانه الجواب اعلم ان الكمال اذا كان
ليس من محض الذات وانما هو بالنسبة الى
غيره لا يكون كمالا مطلقا ولا يكون كمالا الا
في حق المركب المتكثر المحدث الذي تجتمع فيه
الجهات المختلفات المتضادات كالحركة و

السّكون والعلم والجهل والشجاعة والجبن
والخير والشر وامثال ذلك وكل شيء له ضدّ
لا يكون كمالا ولهذا قلنا انّ العلم الذي ضدّه
الجهل والقدرة التي ضدّها العجز والحيوة
التي ضدّها الموت لا يجوز ان تتّصف بها
ذات الله تعالى لانّ صفات ذاته جل وعلا هي
ذاته فكل ما له ضدّ لا يجوز ان يوصف به الله
سبحانه لانه ليس له ضدّ وكل ما يكون معناه
مدركا كالعلم الذي ضدّه الجهل لان معناه
حضور الصّورة وحصولها عند العالم وضدّه
عدم حضور الصّورة وعدم حصولها وما

كان

كان كذلك لا يكون هو عين ذات الله عز وجلّ
نعم يجوز ان يكون صفة لفعله لانه يكون كمالا
في حق الفعل الحادث ولاجل ذلك لم تكن المشيّة
والارادة صفة كمال مطلقا لانّ ضدّها الكراهة
ومن ثم حكموا ائمة الهدى عليهم السلام بانّ المشيّة
والارادة حادثتان ومن قال بانهما من صفات
الذات فقد اخطا كيف تكون الارادة ذات الله
وضدّها الكراهة اذ يلزم ان يكون ما هو ذات
الله له ضدّ تعالى عن ذلك وعن الضد والند
والشريك علوا كبيرا والشجاع من الصّفات التي
لها ضدّ وهو الجبان فيكون من صفات

النقص فی حق الکامل المطلق وعلی هذا المعنی
جری جمیع الصفات وسامح فان الامراض
مغتنی من التطویل فی البیان والحمد لله رب
العالمین

ه

بسم الله الرحمن الرحیم
الحمد لله رب العالمین وصلی الله علی محمد
وآله الطاهرین اما بعد فیقول العبد

المسکین

المسکین احمد بن زین الدین المطیرفی الاحسائی
الهجری ان الجناب العالی الشامخ والعلم
الجالی الباذخ رکن الدولة الرکین وعضد
السلطنة المتین کعبة الوافدین وعز
الدین وناصر المؤمنین وملجا المضطرین
حلیف السعادة وعظیم الرفادة ذو الطالع
المسعود المحترم الشاهزاده
ادام الله علیه امداده وانعم علیه وزاده
وبلغه فی الدارین مراده بحرمة المیامین
محمد وآله الطاهرین قد ارسل من نتائج
افکاره الذکیة وتنبیهات فطنته

اللّه وعيّة الى داعيه بالاخلاص و
ناسر ثنائه بالاختصاص مسائل جليلة
وتنبيهات نبيلة تنبئ عن ذكاء فطنته
وحسن سريرته قد طلب من مخلصه
جوابها وتبيين قشره من لبابها فامتثلت
امره على ما انا عليه من تشويش البال
وكثرة الدّواعى والاشغال مع توارد
الاعراض وتواتر الامراض وانا على حال
لا استطيع القيام بشيء من الأمور ولكن
لا يسقط الميسور بالمعسور والى الله ترجع
الأمور قال رفع الله قدره واعلى ذكره

الأوّل منها انّه ما سرّ عصمة الأنبياء و
الأوصيا قولا وعلما وعملا اقول سرّ عصمة
الانبيا والاوصيا عليهم السلم انّ احكام الله تع
وحدوده عظيمة فى كثرتها ودقّة ماخذ
استنباطها ويحتاج فى حفظها وضبطها
الى قلوب مشرقة وصدور منيرة لا يجوز
عليها الغفلة ولا السّهو والنسيان ولا يحوم
حولها الشيطان اذ لو جاز عليها شيء من
ذلك لما حصل الوثوق بما اخبروا به
عن الله تعالى اذا جاز عليهم السّهو والنسيان
والكذب والافترا واذا كان كذلك اشفقت

فايدة بعثتهم فلا بدّ لمن جعل مبلغا الى العباد
ما امر الله تعالى به عباده من التكاليف
ومؤديا لذلك اليهم ان يكون معصوما
اى ممتنع من دواعى السهو والنسيان
والكذب والافتراء ومساوى الاخلاق
علما وعملا يعنى فى غيب سرّه بان لا يجرى
على قلبه وخاطره ما لا يحبه الله ولا
يريده وفى لسانه بان لا يقول ولا
يلفظ الّا ما يحبه الله ويريده كل ذلك
مع قدرته على مخالفته ذلك كله و
الموجب لذلك هو سبقه الى اجابة الله

وطاعته

وطاعته عن كمال البيان والمعرفة مع طيب
طينته ونوريّة مادته واستقامة
بنيته واعتدال صورته انها اوّل
فايض عن المبدأ فان قلت لا شك انّ
اوّل فائض عن المبدأ لا يكون الّا كذلك
ولكن السؤال فى انه لم كان اول فائض
قلت انّ الفيض المشتمل على خصص متعددة
كنور السراج فانه لا بدّ للفيض ان يتقدّم
منه ويكون اشدّ نورا من باقى الحصص لقربه
من المبدأ وحينئذ يكون طيبا منيرا مستقيما
معتدلا وذلك لا بدّ ان يقبل امر الله تع

وطاعته لنورانيته لاجل قربه من المبدأ
وهذا من شانه ان يكون معصوما عاملا
بجميع ما امره الله تعالى مجتنبا لجميع ما
نهى الله عنه باختياره وعمده من نفسه
مع قدرته على خلاف ذلك من غير اكراه
في الفعل والترك وليس لك ان تقول لولم
يعصمه الله لما كان كذلك لانا نقول نعم
كل شيء لا يكون الا بالله ولكن الله تعالى يفعل
ذلك به باختياره وامتثاله لامر الله تعالى
فاذا امتثل امر الله وادى طاعته كما امره
احدث فيه مقتضى امتثاله والقيام

بطاعته

بطاعته كما قال تعالى ما زال العبد يتقرب
الي بالنوافل حتى احبه فاذا احببته
كنت سمعه الذي يسمع به وبصره الذي
يبصر به ولسانه الذي ينطق به ويده
الذي يبطش بها ان دعاني اجبته وان
سألني اعطيته وان سكت ابتدأته
الحديث فلما امر تعالى ودله على ما يوصله
الى اعلى الدرجات من التادب بآداب الله
والتخلق باخلاق الروحانيين التي يكون
القيام بها موجبات للعصمة اذا واظب
عليها باختياره مع تمكنه من فعل اضدادها

فمن عرف مقتضى الفيض المشتمل على الحصص
المتعددة كنور السراج المشتمل على الحصص
المتعددة بان اوله اشد نور القربه من
المبدأ اذ مقتضى طبيعة الصنع على مقتضى
الحكمة ذلك وعرف ان مقتضى ما يكون
كذلك قبول دعوة الله وامتثال اوامر الله
واجتناب نواهيه والتخلق باخلاق الرو
حانيين والتادب باداب الله والمواظبة
على النوافل تقربا الى الله تعالى حتى كان
القيام بمرادات الله تعالى ملكة وعرف ان
الله تعالى يجري افعاله في تاثيراتها على مقتضى

القوابل وان الله سبحانه اعلم حيث يجعل
رسالته عرف سر العصمة وعرف ان
العصمة لا تجامع المعاصي والسهو والنسيان
والغفلة والكسل والضجر والتساهل في
مرادات الله تعالى والذنوب صغيرها وكبيرها
وامثال ذلك اذ معنى العصمة الطهارة من
تلك الاشياء والمنع منها فافهم قال رفع الله شانه
الثاني ما معنى الولاية وبيان تفسير الآية
الكريمة انا عرضنا الامانة على السموات والارض
فابين ان يحملنها واشفقن منها وحملها الانسان
انه كان ظلوما جهولا اقول معنى الولاية

في اللغة بفتح الواو النصرة والصداقة والدنو
والقرب وبكسر الواو الامارة والملك و
السلطان وفي العرف الظاهر النيابة و
القيام بامر الشيء والقيام عليه والمراد
بالامانة في الآية الشريفة ولاية علي بن
ابي طالب وولاية اولاده الطاهرين صلوات
الرحمن عليهم اجمعين ففي بصائر الدرجات عن
الباقر عليه السلام هي الولاية ابين ان يحملنها
كفرا وحملها الانسان ابو فلان والانسان
وفي معاني الاخبار عن الصادق عليه السلام
الامانة الولاية والانسان ابو الشرور المنافق

ومعنى

ومعنى ابين اي السموات والارض والجبال
امتنعن ان يحملن الولاية كفرا يحملن ان يكفرن
بها وذلك لان الله سبحانه جعل لكل شيء
من خلقه ضدا فلما خلق ولاية علي عليه السلام
خلق البرائة وخلق محبته وخلق ضدها
بغضه فلما عرض الولاية والمحبة لعلي
واهل بيته الطاهرين صلى الله عليه وعليهم
اجمعين فقبلها المؤمنون وكل طيب طاهر
من الملئكة والانس والجن والحيوان والنباتات
والجمادات وانكرها ما سوى اولئك وعرض
عداوته وبغضه والبرائة منه وهذه

هي التي عبّر عليه السلام عنها بقوله ابين ان يحملنها
كفرا فحملها الانسان وابو فلان هو الاول
وابو البشر هو الثاني وعن الرضا عليه السلام في
هذه الآية قال الامانة الولاية من ادّعاها
بغير حق كفر وعن الصادق عليه السلام ان الله
عرض ارواح الائمة عليهم السلام على السموات والارض
والجبال فغشيها نورهم وقال في فضلهم
ما قال ثم قال فولايتهم امانة عند خلقي فايكم
يحملها باثقالها ويدّعيها لنفسه فابت من
ادّعاء منزلتها وتمنّي محلها من عظمة ربهم الحديث
والحاصل ان فسرت الامانة بالولاية فالمراد

بعرضها

بعرضها اختبار المكلّفين ليتميّز من يدّعيها
لنفسه او يتمنّاها غير من جعله الله سبحانه
اهلا لحملها وان فسّرت الامانة ببعض على آ
فالمعنى ظاهر وبعض المفسّرين فسّروها بجميع
التكاليف التي يريد الله سبحانه من جميع المكلفين
والمعنى تحمّل الانسان لها انّه عاهد
الله على القيام بها فلم يف بما عاهد الله عليه
والمعاهدة في قوله تعالى ايّاك نعبد وايّاك
نستعين ومعنى الولاية في التاويل والباطن
هو الامانة في الآية وهي جميع التكاليف
التي يريد الله من عباده المكلّفين من تكاليف

الجنان من الاعتقادات وما يلحق بها من
المعارف الاصولية ومن تكاليف اللسان
وما يلحقها من الاقرارات والاعترافات و
من تكاليف الجوارح والاركان ومتمماتها
ومكملاتها والحاصل جميع الاعتقادات و
الاعمال والاقوال والاحوال مما يحب الله
ويرضاه من ولاية علي عليه السلم وجميع ذلك
مما يكره الله ويسخطه ولاية اعداء علي عليه السلم
قال رفع الله قدره وعلا ذكره الثالث ما معنى
الحديث الذي قال الجناب النبوي صلى الله عليه واله
في جواب سوادة حاشا ان يكون عن عمد

فاذا

فاذا لم يكن عن عمد فهل المراد هو السهو او
يوجد غير العمد والسهو حالة اخرى وعلى
الاول لا يجوز السهو عليهم عليهم السلم ه اقول
اعلم انه صلى الله عليه واله لا ينطق عن الهوى
وانما يقول عن الله تعالى او بالله بمعنى ان جميع
ما يصدر عنه من قول او عمل فانما هو بامر
الله او بتسديد الله اذ لم يخله من يده و
تسديده طرفة عين ابدا وانما ضرب بطن سوادة
بالهام من الله حتى يكون اذا دعاه الى القصاص
لاجل ان القصاص في الدنيا اهون فضيحة
من القصاص في الاخرة بين جميع الخلايق

على رؤس الاشهاد ينظر اليه جميع العباد
فانه ابلغ من الموعظة باللسان خصوصا
منه صلى الله عليه وآله لانه اذا خاف هو مع
مقامه وقربه من الله عز وجل فكيف حال
غيره فلذا الهمه الله تعالى ان يفعل ذلك فلا
يكون على هذا الوجه فعله عن عمد لان
المراد بالعمد هنا ان يكون فعل ذلك بشهوة
نفسه وميل هواه طلبا المضرة سواده وانما
فعل ذلك عن الهام ويحتمل ان يكون لما
اراد ضرب الناقة صرف جبرئيل ع القضيب
الى بطن سواده فاصابه ليدعو صلى الله عليه وآله

سواده

سواده الى القصاص ليبين للناس بان الله
يقتص للمظلوم من كل احد حتى من نبيه ص
وعلى كل حال لم يكن فعله صلى الله عليه وآله عن خطأ
او سهو او عن غفلة او عن اعتداء وظلم
وما اشبه ذلك مما ينافي العصمة وانما هو باحد
امرين اما بامر من الله او الهام او تسديد بحيث
يكون راجحا شرعا وعقلا واما من فعل الملك
عن امر الله تعالى لاجل مصلحة الامة بهذه
الموعظة العظيمة والمنفعة سواده فان
الله قد عفا عنه وغفر له حيث عفا عن
بطن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال

رفع الله شانه وعلا برهانه الرابع

بيان الحديث لا جبر ولا تفويض بل امر بين

امرين اقول هذا الحديث ظاهره سهل هين

لان معنى لا جبر يعني ان الله لم يجبر العباد

على اعمالهم بل هم مختارون في افعالهم لانه تعالى

جعل فيهم العقول والتميزات وجعل فيهم

الآلات التي تصلح لفعل الطاعات ولفعل

المعاصي وكلفهم بما يستطيعون فعله وخلق

فيهم الاختيار والتمكين الصالح لفعل الطاعات

وفعل المعاصي وذلك بعد ان كشف لهم

عن عليين واراهم من الطاعات وقال لهم

هذه

هذه صور اجاباتي وطاعاتي فمن اجابني

البسته صورة اجابته لي من صور طاعاتي

ثم كشف لهم عن سجين واراهم صور المعاصي

وقال لهم هذه صور عدم اجاباتي وصور

معاصي فمن لم يجبني ولم يقبل طاعتي البسته

صورة انكاره لدعوتي من صور معاصي و

وكانوا قبل الدعوة متساوين في صلوحهم

للاجابة والانكار باختيارهم كما اشار تعالى

الى ذلك بقوله كان الناس امة واحدة فبعث

الله النبيين مبشرين ومنذرين فلما جعل

فيهم الاختيار ومعرفة الخير والشر جعل

لهم العقول واعطاهم ما يحتاجون اليه وجعل
لهم الالات والصحة وتخلية السرب والتمكين
من فعل ما شاء وامرهم فقال لهم الست بربكم
قالوا بلى فمن قالها بلسانه وقلبه عارفا
بذلك البسه الله صورة اجابته وهى
الصورة الانسانية وصبغ الرحمة فكان
مؤمنا او نبيا على حسب قبوله واجابته
ومن قالها بلسانه وقلبه منكر بعد
البيان البسه الله صورة انكاره وهى
الصورة الحيوانية من صور الحيوانات
او السباع او الممسوخ او الحشرات فكان
كافرا

كافرا او منافقا او مشركا على حسب انكاره
ومن قالها عن غير علم كان امره موقوفا فهو
مرجى لامر الله فاذا كان يوم القيمة حوسب
بعمله فاما الى الجنة واما الى النار ومعنى
لا تفويض ان المكلف ليس شيئا فى نفسه الا
بالله اذ لولا امداده بالفيض امدادا متصلا
سيالا لما بقى لحظة وكذلك قواه والاته
وافعاله وحركاته وسكناته لو بقى شيئ
انا واحدا بدون ومن كان كذلك لا يستقل
بنفسه ولا بشيء من افعاله ولاجل هذا
ورد ان المفوض مشرك لانه يدعى انه يفعل

بدون الله فلذلك قال الصادق عليه السلام لا جبر
ولا تفويض يعني ان الله سبحانه ما اجبر
العباد على افعالهم ولا فوض اليهم امورهم
بل هم الفاعلون لافعالهم بالله اي بقدرة الله
بمعنى ان جميع قواهم وجوارحهم وارادتهم و
جميع ما تتوقف عليه افعالهم من الله سبحانه
وهو تعالى يحفظها لهم بامداده وقيوميته
والا لما كان شيء لا هم ولا قواهم وجوارحهم
وارادتهم فبذلك كانوا يفعلون فلا يصح
ان نقول انهم فاعلون بدون الله ولا فاعلون
مع الله ولا فاعلون لبعض بدون الله ولبعض

مع

مع الله بل هم الفاعلون بالله يعني بقدرته
حيث خلقهم وخلق لهم جميع ما يحتاجون اليه
في افعالهم وحفظ تلك النعم عليهم ولهم واعلم
ان هذه المسئلة ادق من الشعرة واحد من
السيف وبيانها على كمال ما ينبغي يطول فيه الكلام
ولكن هذا فيه اشارة تكفي اولي الالباب و
الله سبحانه هو المسدد للصواب قال ادام ا
له السرور وكفاه شر كل محذور الخامس
علم خاتم الانبياء صلى الله عليه واله
هل هو ماخوذ من الله بلا واسطة
للملك ام بواسطة الملك وعلى الثاني

يلزم اشرفية الملك الواسطة وفضله عليه
صلى الله عليه واله وسلم اقول

علم النبي صلى الله عليه واله من الله بغير واسطة
لا من البشر ولا من الملك وبيان ذلك ان
الله سبحانه اول ما خلق نور نبيه محمد صلى
الله عليه واله قبل ان يخلق انوار الانبياء عليهم السلام
بالف دهر كل دهر على ما ظهر لي من النقل مائة
الف سنة وخلق انوار اهل بيته الطيبين
صلى الله عليه وعليهم اجمعين من نوره كالسراج المشعول
من سراج قبله ولم يخلق من ذلك احدا من
خلقه غير الاربعة عشر عليهم السلام ثم خلق من نورهم

شعاعا

شعاعا قسمه مائة واربعة وعشرين الفا
فخلق من كل قسم نور نبي فبقوا بعد خلقهم
يعبدونه الف دهر كل دهر مائة الف سنة ثم
خلق من شعاع انوارهم انوار المؤمنين فلما
خلق نور نبيه صلى الله عليه واله بقي في عوالم
الغيب يسبح الله تعالى وهو نور ابيض في صورة
ملك قائم فاوحى اليه ما شاء من العلم بغير
واسطة اذ لا شيء قبله ولا معه وانما قذف
في قلبه العلم قذفا وذلك النور هو ن والقلم
وما يسطرون فكان ذلك المسمى بنون وهو
الدوات يستمد منه القلم وهو ملك ويستمد

منه اللوح وهو ملك ويستمدّ منه اسرافيل
ويستمدّ منه ميكائيل ويستمدّ منه جبرئيل
عليهم السلام وجبرئيل يؤدّى الى الانبياء والرسل
فالدواة الذى هو نور محمّد وحقيقته صلى الله
عليه وآله يستمدّ من الله تعالى بغير واسطة بل
بالهام يقذفه الله فى قلبه قذفا وهو يؤدّى
الى القلم والقلم يؤدى الى اللوح والقلم واللوح
ملكان واللوح يؤدّى الى اسرافيل واسرافيل
يؤدّى الى ميكائيل وميكائيل يؤدّى الى جبرئيل
وجبرئيل يؤدى الى الانبياء عليهم السلم الى ان
بعث محمد صلى الله عليه وآله لانّه ياخذ عن
ميكائيل

ميكائيل عن اسرافيل عن اللوح عن القلم عن
الدوات وهى الحقيقة المحمّدية عن الله تعالى
بالهام ينزله الله سبحانه من العلم الامكانى
بغير واسطة وانّما يقذفه فى ذلك النور
قذفا فجبرئيل فى الحقيقة ياخذ عن حقيقة
محمد ويلقيه الى ظاهر محمّد صلى الله عليه وآله
ومثاله اذا اردت ان تتصوّر ذلك انّى
اسئلك عن مسئلة فربّما تقول الآن ما
اذكرها ثمّ بعد حين تقول خطر على خاطرى
انّ المسئلة كذا وكذا فاذا تامّلت وجدت انّ
الذى جاء على خاطرك انّما اخذها من قلبك

فقلبك مثال الحقيقة المحمدية والذى ورد
بها خاطرك واخذها من قلبك هو مثال
جبرئيل فان خاطرك ياخذ من حقيقتك و
يلقيه على خيالك كذلك جبرئيل عليه السلم ياخذ
من حقيقة محمد صلى الله عليه واله ويلقيه
على خياله ويخاطبه به فافهم المثال فانهم المثال
فان جميع الملئكة نسبتها الى نور محمد صلى الله عليه واله
نسبة خطراتك اليك فليس احد من خلق الله
اقرب الى الله تعالى من محمد صلى الله عليه واله
حتى يكون واسطة بينه وبين الله تعالى
قال شيد الله اركانه وانار برهانه السادس

هو

هو ان صفات الواجب تعالى عين ذاته وعلم الواجب
بالنظام الاتم عين الداعى وعين الارادة
وعين الذات الذى هو متعلق بكل الممكنات
ومنها الكفر والايمان والمعصية والطاعة وارادة
الحق ايضا متعلق بالكل * اقول
اعلم ان صفات الله التى هى عين ذاته غير
صفاته الفعلية فالعلم الذى هو عين ذاته
مثلا هو ذاته تعالى والعلم الفعلى ليس هو عين
ذاته وانما هو مخلوق خلقه وجمع فيه
حقايق المعلومات وسماه علما له كما قال تعالى
قال فما بال القرون الاولى قال علمها عند

ربي في كتاب لا يضل ربي ولا ينسى والمراد
اللوح المحفوظ وكذا قوله تعالى قد علمنا ما تنقص
الأرض وعندنا كتاب حفيظ فالعلم الفعلي هو
اللوح المحفوظ والواح المحو والاثبات وهذا ليس
هو عين ذاته تعالى وانما هو حادث مخلوق ونحن
اذا اردنا ان نتكلم تكلمنا على العلم الحادث و
لا نتكلم على القديم الا بذكره وعبادته لانه
هو الله لان الاسماء الدالة على العلم والقدرة
والسمع والبصر والحيوة والله الفاظ مترادفة
معناها واحد كالاسد والسبع والعفرني
والسيد وما اشبه ذلك فان فرضنا ان لها

مفاهيم

مفاهيم متغايرة ومعاني متعددة فنعني بها
صفات الافعال لا تناهي المتغايرة المتكثرة
واما صفات الذات فليس لها الا معنى واحد هو
المعبود بالحق عز وجل واما المتعلقة بالنظام
الاتم فهي صفات الافعال الحادثة وهي عين
الداعي والداعي عين الارادة والارادة عين
الفعل وفعل الله واحد تتكثر اسمائه وتختلف
باعتبار تكثر متعلقاتها واختلافها فان تعلق
بالامكان قلنا الامكاني وان تعلق بالاكوان
قلنا الكوني ثم الكوني ان تعلق باحداث الكون
اعني الوجود والمادة قلنا خلق وشاء وان تعلق

بالعين اعني الصورة النوعية قلنا برء واراد
وان تعلق باحداث الحدود والمشخصات قلنا
قدّر وصوّر وان تعلق بالاتمام قلنا قضى و
الفعل في الكل واحد لانه عبارة عن الحركة
الايجادية وكل شيء وضع بازائه اسم له فهو
مخلوق لله سبحانه كما قال جعفر بن محمد عليهما السلام
كلما ميّزتموه باوهامكم في ادق معانيه فهو
مثلكم مخلوق مردود اليكم اذ ليس شيء الا
الله تعالى وفعله وخلقه فكل ماسوى الله
ممكن مخلوق لله من الذوات والصفات و
الكل من الممكنات خلقها الله سبحانه على حسب

قبولها

قبولها فصارت ثلثة اقسام قسم موجود في
نفسه واصله كالذوات من الجواهر والاجسام
وكالصفات الطيبة كالحسنات فانها موجودة
واصلها موجود لانها من الوجود المتصل بفعل
الله تعالى بالاصالة والذات قال تعالى ومثل كلمة
طيبة كشجرة طيبة اصلها ثابت وفرعها في
السما وقسم موجود في نفسه كالصفات الخبيثة
كالمعاصي فانها في نفسها موجودة محسوسة
مرئية والمعدوم لا يحس ولا يرى واما اصلها
فهو معدوم بمعنى انه لا ينتهي الى موجود ولا الى
وجود قال تعالى ومثل كلمة خبيثة كشجرة خبيثة

اجتثت من فوق الارض ما لها من قرار
لان المعصية تنتهى الى الماهية من حيث
نفسها لا من حيث وجودها قال سبحانه وتعالى
وجدتها وقومها يسجدون للشمس من
دون الله على ما فسر علماء التاويل من ان
المعصية من النفس الامارة بالسوء وهى
تنتهى الى المهية المنتهية الى الوجود من حيث
نفسه لا من حيث الوجود ومثالها فيك
ان طاعتك من باعث عقلك المطيع لوجودك
المطيع لامر الله فكانت الطاعة متصلة بالنور
ومعصيتك من باعث نفسك المطيعة

لهواها

لهواها وشهوتها كما قال تعالى افرايت اتخذ
الهه هواه وقال سبحانه ومن اضل ممن
اتبع هواه بغير هدى من الله وقسم معدوم
فى نفسه وفى اصله وهو اصل المعاصى و
الشرور والثلثة الاقسام كلها مخلوقة لله تعالى
لكن بعضها بارادته ومحبته ورضاه وذلك
كالطاعات والحسنات وما يترتب عليها من
الثواب وبعضها ليس بمحبة الله ولا برضاه
وذلك كالمعاصى والسيئات فانها من
تمام الطاعات بمعنى انه لو لم يتمكن العبد من
فعل المعصية لم يقدر على الطاعة لانه

لايكون فعله طاعة حتى يتمكن من فعل
المعصية ويتركها باختياره مع القدرة
عليها ولا يتمكن من المعصية حتى يفعل
الله ما يتوقف المعصية عليه مثاله ان
الله سبحانه خلق الحنطة لمصلحة عباده المؤمنين
المطيعين وقدر فيها انها اذا القيت في الارض
الجرز الصالحة للزرع وسيقت بالماء انها
تنبت بمعنى ان الله تعالى انبتها لمن يفعل ذلك
فاذا غصب الظالم حنطة المؤمن وزرعها
في ارض مغصوبة وسقيها بماء مغصوب
انبتها الله سبحانه بمقتضى ما جعل في الحنطة

وفي

وفي الارض وفي الماء ولم يرض بغصب حنطة
المؤمن ولا غصب ارضه ولا غصب مائه و
لكنه فعل ذلك اجراء لما جعله سببا في التاثير
في مسبباته وكذلك اذا زنى الرجل الزاني و
القى نطفته في رحم المرأة التي زنى بها فانه
يخلق منها الولد وهو لا يرضى بالزنا ولا القا
النطفة الحرام في الرحم الحرام ولا يرضى بولد
الزنا ولكنه تعالى اعطى الاشيا ما تقتضيه
طبائعها وخلقها للطاعات وللمطيعين
ونهى عن استعمالها فيما يكره وتوعد على فعله
بالعقاب واخبرهم بانه لا يرضى بذلك فاذا

فعل العاصي خلاف ما امر به لم يمنع الكريم عز وجل
عطيته بل يعطيها مقتضى طبايعها فيخلق
مقتضى فعل العاصي وان لم يرضه ولا يمنع
عطيته فالفعل من العاصي وحده والله سبحانه
يخلق مسبب ذلك الفعل فاذا كفر العبد خلق
الله الكفر فيه بفعله وهو اسوداد قلبه و
ظلمته وسلبه اللطف مع ان الله لا يحب
ان يفعل بعبده ذلك ولكنه لما فعل ما
يوجب ذلك ما جاز في الحكمة ابطال الاسباب
بل يحدث لازمها المسبب فان الكفر الذي
خلقه تعالى هو مقتضى فعل الكافر لا نفس فعل

الكافر

الكافر واليه الاشارة بقوله تعالى وقالوا قلوبنا
غلف بل طبع الله عليها بكفرهم فلا يؤمنون
الا قليلا وهذا الطبع هو الكفر الذي خلقه الله
لانكار الوحدانية التي فعله الكافر ولكنه ايضا
لا يرضى ولا يحب ان يفعل بعبده ذلك ولولا
ما اوجب على نفسه من انه لا يبطل الاسباب
التي جعلها اسبابا لما خلق الكفر في الكافر بكفره
واليه الاشارة بقوله عليه السلام في دعاء كميل رضي الله عنه
فباليقين اقطع لولا ما حكمت به من تعذيب
جاحديك وقضيت به من اخلاد معانديك
لجعلت النار كلها بردا وسلاما وما كان لاحد

فيها مقرا ولا مقاما لكنك تقدست اسمائك
اقسمت ان تملأها من الكافرين من الجنة
والناس اجمعين الخ اذ لو فعل جميع مقتضى
مايجب خاصة بطل النظام لانه تعالى اقام الاشياء
باضدادها ليعلم ان لاضد له فلم يخلق شيئا
بسيطا قال الرضا عليه السلام ان الله لم يخلق شيئا
فردا قائما بذاته الذي اراد من الدلالة على نفسه
واثبات وجوده فاصل المعصية عدم في نفسه
وفي اصله لعدم انتهائه الى وجود فلا يراد
بالمخلوق خصوص الموجود لا في الكتاب ولا في
السنة بل انما المراد به كل ما يذكر العقل
فان

فان كل ما يتعلق فهو شيئ ممكن لان الواجب تعالى
وان كان شيئا بحقيقة الشيئية الا انه لا يدرك
ولا يمكن تعقله والممتنع ليس شيئا ولا يمكن تعقله
لان الصورة المعقولة ان كانت هي الممتنع بعينه
ممتنعة بل موجودة وان كانت صورة الممتنع
فالصورة عرض وظل لا تقوم الا بمعروضها
ولا يعقل وجود صورة لا معروض لها ولا ظل
لا شاخص له ولذا قال تعالى الذي خلق الموت
والحيوة فاخبر تعالى ان الموت مخلوق مع ان
كثيرا يتوهم انه ليس شيئا لانه عدم الحيوة ولا
يعلمون ان عدم الشيئ مخلوق كما ان وجوده

مخلوق وروى بسنده الى الرضا عليه السلم
ان عليا بن يونس بن بهمن قال للرضا عليه السلم
جعلت فداك ان اصحابنا اختلفوا فقال في
اي شيء اختلفوا فتداخلني من ذلك شيء فلم
يحضرني الا ما قلت جعلت فداك من ذلك ما
اختلف فيه زرارة وهشام بن الحكم فقال زرارة
النفي ليس بشيء وليس بمخلوق وقال هشام النفي
شيء مخلوق فقال لي قل في هذا بقول هشام
ولا تقل بقول زرارة وقوله وعين الارادة و
عين الذات صريح في كون الارادة قديمة وهي
ذات الله وهذا لا يجوز لان الارادة تتعلق

بالممكنات

بالممكنات تعالى عن ذلك علوا كبيرا بل الارادة
هي الفعل وهو يتعلق بالممكنات وقوله ومنها
الكفر والايمان اي من الممكنات التي تتعلق
بها الارادة الكفر والايمان فيلزم ان يكون الكفر
مراد الله تعالى وليس كذلك بل الارادة ارادة
محبة وهي التي امر بموجبها كامره بالصلوة
وارادة عدل وقضاء وهو اثره تعالى مثلا خلق
النار حارة يظهر اثرها في كل ما باشرها لاجل
منافع العباد وعلمك انك ان وضعت فيها
اصبعك فانها تحرقه واخبرك بانه لا يرضى
بذلك فاذا خالفت امره ووضعت اصبعك

فيها احدث بها فى اصبعك ما يترتب عليها
من الاحراق وذلك بارادة عدل وقضا
لا بارادة محبة كما قال تعا بل طبع الله عليها
بكفرهم فافهم فكل ما تسمع فى الاحاديث من
قولهم عليهم م ان الله تعا خلق الخير والشر
والكفر والايمان وما اشبه ذلك فمن هذا
القبيل ولا شك انه يجب على المؤمن الرضا
بالقضا على نحو ما بينا قال ايده الله وبعبارة اخرى
انه لابد من عموم القدرة المتعلقة بمعنى
ان الكل بارادة الحق وقضائه وجب
الرضا بالقضا عقلا وشرعا كما فى الحديث القدسى

من لم

من لم يرض بقضائى الى آخر الحديث
والحال انه ورد عن ائمة الهدى الراسخين
فى العلم الرضا بالكفر كفر وورد ايضا فى
كتابه المجيد ولا يرضى لعباده الكفر
اقول كلامه اعلى الله مقامه متوجه فى
الاشكال وبيانه الذى لا غبار عليه هو ما
ذكرنا فانه سبحانه لا يرضى لعباده الكفر ولكنه
تعا من عصاه وكفر حكم عليه بالكفر ومثاله
اذا كان زيد وعمرو قاعدين فى بيا منك وامرتهما
بطاعتك فيما يقدر ان يطيعاك فيه فاطاع
زيد فانك تحكم عليه بانه مطيع وعصاك عمرو

فانك تحكم عليه بانه عاص وتعامل بما

تعامل به من عصاك وانت لا ترضى ان

يعصيك عمرو ولا ترضى له بالمعصيه ولكنك

لما امرته وعصاك باختياره وهو قادر على

طاعتك جعلته مع العاصين لك وجازيته

مجازاة العاصين وانت لا ترضى له بالمعصية

فلما عصى رضيت ان تجعله عاصيا وجعلته

عاصيا يجب ان يكون مقبولا عقلا وشرعا

بمعنى انك لم تظلمه ولكنه باختياره فعل ما

يستحق به الاهانة وهذا بيان ذلك السؤال

ودفع الاشكال فافهم قال دفع الله ذكره سابع

السابع

ان حدوث العالم كيف يجتمع مع دوام

الفيض وازلية الجود اقول اعلم ان الازل و

الابد هو الله سبحانه والازل هو الابد اذ لا يجوز

ان يكونا اثنين والا لزم حدوث الازل والابد

لما يلزم من تغايرهما الاجتماع او الافتراق او

الاقتران وما كان كذلك فهو حادث قال

امير المؤمنين عليه السلام في نهج البلاغة لم يسبق له

حال حالا فيكون اولا قبل ان يكون آخرا ويكون

ظاهرا قبل ان يكون باطنا وقال الصادق عليه السلام

اللهم انت الابد بلا امد والحاصل لا تتوهم

ان الازل مكان او وقت والحق تعالى حال فيه

اذ لو كان كذلك لكان غيره فيلزم اما تعدد
القدما ان فرضت الازل قديما وان فرضته
حادثا كان تعالى حالا في الحادث بل هو ذاته
الحق والفيض الذي يكون مددا للاشيا لابد ان
يكون حادثا مثلها لان الازل صمد بسيط
لا يخرج منه شيء ولا يدخله شيء وانما
الصانع الحق تعالى خلق الامكان على نحو كلي لا
يتناهى ولا يتصور ان يدخله نقص بما يخرج
منه فخلق منه الاشيا وامدها من الفيض
ممكن دائم لا يتناهى ولا ينقص بالافاضة والجود
كذلك فافهم قال حرسه الله وبلغه ما يتمناه الثامن

ان

ان خطبة البيان وخطبة الطتنجية هل هما
عن علي ع ام لا اقول اعلم ان خطبة البيان قد ذكر
عنه محمد باقر المجلسي ايده الله تعالى في بعض ما نقله
بعض العلما انه قال سمعت من استادي علامة
العلما والمجتهدين مولينا محمد باقر المجلسي ايده الله
ان اهل الخلاف نقلوا خطبة البيان انتهى
ومعلوم عند كل احد من الشيعة نسبتها اليه
عليه السلم بحيث لا يكاد احد يشك في نسبتها اليه
نعم ذكر بعضهم ان فيها زيادات ونسخها مختلفة
لا تكاد توجد نسختان متوافقتان واما الطعن
فيها بانها فيها ارتفاع فمما لا يلتفت اليه لان

لها معان ومحامل تصرف اليها والذي يترجح
عندي صحة نسبتها اليه عليه السلام واما الزيادات
من اختلاف النسخ فغير بعيد واما الخطبة
الطتنجية فلا عيب فيها والمعاني المذكورة فيها
التي قيل فيها من اجلها انها من وضع الغلاة
لا تدل على شيء من امر الغلاة والذين يزعمون
بان مثل ذلك غلو لا يفهمون كلامهم عليهم السلام
فاذا راى شيئا غير ما يفهم انكره مع انه يسمع
كلامهم عليهم السلام يقولون ان حديثنا صعب مستصعب
خشن مخشوش فانبذوا الى الناس نبذا فمن
عرف فزيدوه ومن انكر فامسكوا لا يحتمله الا

ثلث

ثلث ملك مقرب او نبي مرسل او عبد مؤمن
امتحن الله قلبه للايمان ويقولون عليهم السلام
ان امرنا هو الحق وحق الحق وهو الظاهر وباطن
الباطن وهو السر وسر السر والسر المستسر و
سر مقنع بالسر وامثال هذا حتى ان الصادق
عليه السلام قال ما معناه اني لاتكلم بالكلمة واريد بها
احد سبعين وجها لي من كل منها المخرج وفي
رواية ان شئت اخذت هذا وان شئت اخذت
هذا الى غير ذلك فاذا كان هذا شانهم عليهم السلام
في مراداتهم فكيف يحصر كلامهم في شيء مخصوص
من يكون عقله قاصرا عن الاحاطة ببعض معاني

كلامهم بحيث يقول في كلامهم هذا اغلق وباطل
مع عدم ادراكه لشيء من ذلك والحاصل انه
قد ورد عنهم عليهم السلام في عدة اخبار عن النبي
صلى الله عليه وآله مامعناه ان كلما يوجد في
ايدي الناس من حق فهو من تعليمي وتعليم
علي بن ابيطالب فاذا ثبت مثل هذا وثبت
ان على كل حق حقيقة وعلى كل صواب نورا
ظهر ان مثل هذين الخطبتين وما اشبههما
لا يكونان من غير اهل العصمة عليهم السلام ومن
تامل فيهما عرف ذلك قال ايده الله بنصره وبتوفيقه
التاسع ما وجه صحة نسبة التردد والابتلاء

والبدا

والبدا الى الله تعالى اقول ان التردد الوارد في الحديث
القدسي في قوله تعالى ماترددت في شيء انا فاعله
كترددي في قبض روح عبدي المؤمن يكره الموت
واكره مسائته ولابد له منه ومعنى ظاهره
انه تعالى لما حكم بالعدل لحكم بان من كره
لقاء الله كره الله لقائه ولما رءف به اسبغ
عليه نعمه ولما تواترت عليه النعم كره الموت
واحب البقاء في الدنيا وكره مفارقة النعيم
وذلك موجب لكراهة لقاء الله تعالى ومن كره
لقاء الله كره الله لقائه ومن كره الله لقائه
ادخله النار والله سبحانه لرحمته لم يكره

مسائته فلما كان الموت على هذه الحالة مستلزما
لمسائته تردد سبحانه في قبض روحه واعلم
ان العلما اختلفوا في معنى التردد المنسوب الى
الله تعالى وذكروا له وجوها والذي ترجح عندي
وجه غير تلك الوجوه التي ذكروها وهي انه سبحانه
يضيق على عبده المؤمن امور الدنيا فاذا خيف
عليه القنوط وسع عليه فاذا خيف عليه الركون
الى الدنيا ضيق عليه المعيشة وهكذا حتى
يعرف خساسة الدنيا وتقلبها فيكره الدنيا
والبقاء فيها فيحب الموت ويحب لقاء الله تعالى
فيحب الله لقائه فيقبضه اليه مكرما وهذا
عندي

عندي احسن معاني ما يحتمل التردد واما
الابتلا والفتنة والاضلال اذا نسبت الى الله
فالمراد منها الاختبار لان الله لما دعا عباده
على لسان نبيه والسنة اوليائه صلى الله عليهم
كانوا على اربعة اقسام قسم اجابوا عن بصيرة
وعلم وهم الانبيا والمرسلين واوصيائهم عليهم السلام
وشيعتهم وقسم انكروا عن بصيرة وعلم وهم
الكفار والمشركون والمنافقون واتباعهم و
قسم اجابوا من غير علم ولا بصيرة وقسم انكروا
من غير بصيرة ولا علم وهؤلاء الفريقان
امرهم موقوف لا يسئلون في قبورهم ويلهى

والمؤمنون وليقول الذين في قلوبهم مرض
والكافرون ماذا اراد الله بهذا مثلا ثم قال
في سبب اختبارهم وبيان ضلالتهم بسبب
اختبارهم قال كذلك يضل الله من يشاء ويهدي
من يشاء يعني انا جعلنا الزبانية تسعة عشر
ليضل به من شاء الله ممن انكر ويهدي به
من سلم ولم يعترض واما البداء المنسوب
الى الله تعالى فالمراد انه تعالى جعل لكل شيء وقتا
واجلا مقدرا لا يزيد ولا ينقص فاذا امر بحكم
فانه عنده مؤجل بمعنى ان المكلفين يكلفون
به مدة اما الى يوم القيمة كالصلوة واما

مدة

مدة معينة كتكليفهم بالتوجه الى بيت المقدس
في الصلوة ثلث عشرة سنة واربعة اشهر
تقريبا ثم تنقضي تلك المدة ويكلفون بالتوجه
الى الكعبة وانقضاء الحكم الاول يسمى نسخا وانقضاء
مدة الذوات مثلا يسمى بداء ولذا قيل البداء
نسخ وجودي والنسخ بداء تشريعي مثال البداء يكتب
الله اجل زيد مثلا خمسين سنة ويكتب
انه ان قطع رحمه او زنى كان عمره خمس سنين
وان تعفف او وصل رحمه كان عمره خمسين سنة
ومثاله انك اذا رايت جدارا بني بالطين نقش
في خيالك انه يبقى عشر سنين ثم ينهدم فاذا

اتاه صاحبه وبناه بالجص والصخر وضبطه
واحكم بنيانه ورايته بعد ذلك انمحى ما كان
فى خيالك منتقشا من انه يبقى عشر سنين و
انتقش فيه انه يبقى مائة سنة ومثاله فى زيد
ان الملائكة الموكلين به لما راوا زيدا ونظروا
الى بنية الات نفسه بعد ما زنى او قطع رحمه
انتقش فى انفسهم انه يعيش عشر سنين وذلك
انه اذا فعل المعاصى ضعف المدد الوجودى الذى
به قوامه وبقائه فتحلل الات الروح التى لا
تبقى الروح فى البدن الا بها حال استقامتها فلما
رات الملئكة اختلال تلك الالات وتغيرها وقدرت

بقائه

بقائه بنسبة قوة الالات انمحى ما كان فى نفوسها
من قبل وانتقش فيها انه يعيش خمسين سنة
فهذا معنى يمحوا الله ما يشاء ويثبت انه محى بسبب
المعصية قوة الات نفس زيد ومحى بقائه خمسين
سنة ومحى من نفوس الملئكة قوة آلات نفس
زيد وما اقتضته من البقاء خمسين سنة ولما
اطاع محى ما اثبت اولا فى الواح الالات وقوتها
وبقاء عشر سنين وفى نفوس الملئكة واثبت
فى تلك الالواح ما اقتضته الطاعة من قوة الالات
نفس زيد ومن بقائه خمسين سنة ومن
انتقاش ذلك فى نفوس الملئكة فالواح المحو و

الاثبات الآت نفس وقوتها او ضعفها ونفوس

الملئكة وبقاء زيد عشر سنين او خمسين سنة

وما اثبت باعمال زيد من اسباب الزيادة

كالطاعات او اسباب النقص كالمعاصى فافهم

فهذا معنى البداء اما بالنسبة الى الله فانها اشياء

يبديها لا يبتديها واما بالنسبة الى نفس الشيء

بدا فيه فانه فى كل ما يحكم به او عليه مؤجل و

الاجل غائب فان انتهت المدة ارسلوا اليه

ان اقبل فاذا جاء اجلهم لا يستاخرون ساعة

ولا يستقدمون وان زيد فى المدة ارسلوا

ارسلوا ان تاخر كذا وكذا والزيادة بسبب الطاعات

والنقيصة

والنقيصة بسبب المعاصى فهذه الاشارة

فيه كفاية لأولى الالباب قال ايده الله

العاشر بيان استجابة الدعاء واغاثة الملهوفين

عند الالحاح والالتماس اقول ان الله سبحانه قال

ادعونى استجب لكم وهذا مجمل وبينه فى قوله

واذا سألك عبادى عنى فانى قريب اجيب

دعوة الداع اذا دعان فليستجيبوا لى وليؤمنوا

بى لعلهم يرشدون ومن معنى بيانه انه

قال فليستجيبوا لى يعنى ان دعوتهم الى ان

يدعونى فيدعونى وليؤمنوا بى اى يصدقون

بانى اقرب اليهم من حبل الوريد وانى اجيب

الدعاء فاذا دعى الداعى وهو شاك فى انه
يجيب الدعاء لا يستجيب له وان دعا وهو لا
يعرف من دعاه لا يستجيب له كما قال جعفر بن
محمد عليهما السلام لما قيل له ما بالنا ندعو ولا يستجاب
لنا قال عليه السلام لانكم تدعون من لا تعرفونه فاذا
اردت استجابة الدعا فادعه وحده لانك اذا لم
تعرفه فانما تدعو غيره وطريق معرفته يوجب
الاستجابة ان تعزم عليه تعالى بما دعاك فتتوجه
اليه غير ناظر الى حاجتك ولا الى نفسك على
نحو ما اذا قلت لزيد يا قاعد فانك غير لاحظ
للقعود وانما انت متوجه الى زيد فكذلك

اذا

اذا قلت اللهم اغفر لى فلا تلتفت الى كونك
ولا الى كونك سائلا ولا الى المغفرة وتتوجه
اليه تعالى لا الى جهة بلا كيف فانك اذا دعوت
كذلك استجاب لك فى مكانك ولقد جربت
ذلك خمس او ست مرات فلا ينقطع كلامى الا
بالاجابة وطريق آخر ان تتقى الله بان تطيعه
فى كل ما يريد منك فاذا كنت كذلك فهو اكرم
منك واولى بالفضل فاذا دعوته استجاب
لك فى كل ما تريد وهو تعالى نبهك على ذلك
بقوله انما يتقبل الله من المتقين قال ايده الله
بنصره واعانه بتوفيقه وكذلك بيان

ان الرضا عليه السلم حين اكل العنب المسموم
هل كان عالما بالسمّ ام لا اقول

انه عليه السلم كان عالما بالسم وله جوابان احدهما
انه علم بالسم الى ان اكله مع علمه بالسم ولا يلزم
من ذلك انه القى بنفسه الى التهلكة فمن وجهين
احدهما انه لا يقدر على الامتناع من الاكل لانه
لو امتنع قتله اللعين بالسيف والممنوع من
الالقاء بالنفس الى التهلكة ما كان على القدرة
على الامتناع واما مع عدم القدرة على الامتناع
فلا وثانيهما انه قد اخبره اسلافه عليهم السلم
عن الله تعالى بان الله قد كتب عليه ذلك وامره
بالاكل

بالاكل فلا يكون امتثال امر الله تعالى القاء
بالنفس الى التهلكة كالو امرك الامام عليه السلم
بالجهاد واخبرك بانك تقتل فانه يجب
عليك امتثال امره وان علمت بانك مقتول
ولا يكون القاء بالنفس الى التهلكة وهذا
ظاهر وثاني الجوابين انه عند التناول
غاب عنه الملك المسدد كما في رواية وهو
معنى ما روى انه كان يعلم ذلك الى وقت
التناول فلما ان تناول انسئه ليجرى عليه
القضاء فان معنى ما في الروايتين واحد
فان الاولى معناها ان الملك الذي يسدد

الامام عليه السلم غاب عنه المراد بالملك عقله
الشريف ومعنى غيبته عنه انه حين امر
الله باكل العنب المسموم توجه الى الله
كناية عن مسابقته الى الله والى امتثال
امره وغفلته عن نفسه ومعنى ما في الثانية
ان توجهه الى الله والى امتثال امره
مستلزم للغفلة عن نفسه وللترك لنفسه
والانسا بمعنى الترك يعني انه اشغله بلذة
لقائه عن نفسه ليجري عليه القدر فلم
يلتفت الى نفسه ولا الى المحافظة عليها
فكنى عن الاقبال على الله وامتثال امره و

الاشتغال بما اظهر له من الجمال والمحبة للقائه
وعن تركه للمحافظة على نفسه بغيبوبة الملك
المسدد عنه بالانسا لانه لما اراد الاكل من
العنب المسموم حضره اباؤه الطاهرون
صلى الله عليهم اجمعين وقالوا الينا الينا فانا
مشتاقون اليك وما عند الله خير لك فتوجه
الى الله تعالى واليهم والى النعيم الدايم ولم يلتفت
الى شيء بل ترك كل شيء من الدنيا حتى نفسه
لان الانسان اذا اشتغل بشيء مهم لم يحس
بالضربة والصدمة ولهذا كان الانسان اذا
اشتغل قلبه بفرح شديد او خوف ربما

تدخل الشوکة او العظم فی رجله ولا یحس به
ولا بالمه لانه قد اجتمعت مشاعره علی ما
هو مهتم به ونسی نفسه وهذا امر وجدانی
وهو بهذا البیان منکشف لمن له عینان



والحمد لله رب
العالمین

بسم الله الرحمن الرحیم

محکم ترین آیتی که نازل منزله سبع المثانی
فاتحة الکتاب رموز دقیقه اصول
نکته دانی تواند بود ومعتبر ترین

روایتی



روایتی که مانند اخبار مبینه
متشابهات انیقه فرقانی زنگ شکوک
وشبهات از آینه دلها تواند زدود
سپاس سلطانی است محمود تقدست
اسمائه که مناهج خطا وصواب و
مسالک ثواب وعقاب را لئلا
یکون للناس علی الله حجة بر کافه
مکلفین القا نمود فسبحان الفیاض
الودود الذی بیده ملکوت کل شیء
وعلیه التکلان والوفود وصلی الله
علی لب اللباب والحقایق وکاشف

الغوامض والدقایق نور الانوار وشمع
الشموع شفیع المذنبین یوم العرض
المبین لامته احکام الاصول والفروع
من الندب والفرض محمد النبی صلی
الله علیه وآله الذی اجتباه برسالته
الله نور السموات والارض وعلی آله
الطاهرین الذینهم مصابیح الدجی
واعلام الهدی لاسیما حافظ شریعته
والعامل بطریقته والبالغ بحقیقته
وارث علومه وشاهق طوره خاتم الاوصیا
علی المرتضی الذی نوره مثل نوره

اما بعد

اما بعد فیقول العبد الضعیف الراجی
الی رحمة ربه الازلی علی النوری الذی
مثله کسراب بقیعة یحسبه الظمآن
ماء لما ارسل الی الجناب الاعظم الاشرف
الافهم النواب المکرم المحترم الافخم
السالک الی طریق الحق المدرک
للرموز المغلق المؤید بتاییدات الملک
الودود الجناب المستطاب الشاهزاده
محمود ابقاه الله تعالی بالدولة
والرفعة وابلغه بکمال السعادة
والکرامه نبذة من المسائل

اراد من ما عبر [illegible]

الشريفة والاحاديث المشكلة
وانى مع قلة البضاعة وكثرة
المشاغل والعوايق من باب ما
لا يدرك كله لا يترك كله امتثالا
للامر الاشرف الارفع شرح الله
صدره مع العجز عن الغوص
دخلت فى هذا اللجى
العميق واسئل الله تع
التوفيق وبيده ازمة التحقيق

اما بيان

اما بيان معنى لا جبر ولا تفويض بل امر
بين امرين فذلك هو المقام الذى هو مزلة
الاقدام ولقد زلت فيه اقدام مشاهير الايام
وخلت عن ظاهره اوهام الاعلام وحارت فيه
افهام اولى النهى من الانام فضلا عن باطنه
وباطن باطنه الذى لا رخصة فى الاعلام
فانه لمشرب يشرب من كاس الكرام وهو
المشرب الاصفى ينحدر عنه السيل ولا
يرقى اليه الطير فضلا عمن لا يتمشى منه
المشى على الماء فى طريق السلوك والسير شعر
اى مكس عرصه سيمرغ نه جولانكه تست

عرض خود میبری و زحمت ما میداری

ولیکن چه چاره کر المامور معذور

فاستمع لما یتلی علیک و یلقی الیک

استماع من القی السمع وهو شهید لیس

الامر کما توهمه او یتوهمه القاصر من

هذیان قصة ماء الفاتر فانه مقسور

فی مزاج التفاسد والفساد مجبور علی

التعاند والتضاد ما شمت قصته رائحة

الاختیار لانه مستغرق فی لجة القسر

والاجبار بل ان هو الا طبع السبع الشداد

المرتفع عن ارض التعاند والتضاد بل

اسه

اسه واساسه منضود علی نضد ونظم

بجمع بین الاضداد والاطراف من جهة واحدة

بالوحدة الحقة کما ینظر الیه قوله قبلة

العارفین وقطب الاولیاء الموحدین علی

امیر المؤمنین علیه السلام فی جملة ما قال ع فی شرح

قوی النفس الکلیة الالهیة اللاهوتیة المسماة

بذات الله العلیا وبام الکتاب واللوح المحفوظ

المکتوب بقلم الله الاعلی وهی مرتبة العلویة

العلیا ثم بقاء فی فناء ونعیم فی شقاء وعز

فی ذل وفقر فی غناء وان هذه الفقرة

الشریفة اللطیفة الاخیرة لهی ملاک

المدعی ان هی الا محو الانیة الذی هو تصحیح
نسبة العبودیة وهی محض الفقر والحاجة
وحق حقیقة مختاریة العبد المجبرة بقوی
المولی الرب تعالی کما قال علیه السلام الفقر فخری
وهی الولایة التی بها یتولی ولی الله الحق
بقدرة مولاه الغنی المطلق امر خلقه و عباده
وتلک الحاجة البحتة والعبودیة المحضة
هی حق حقیقة مختاریة العبد وبعبارة
اخری کفته اند چه کفتنی که در معنی در تحقیق
سفته اند که منزلت فعل از فاعل و خالق
منزلت صورت است از معنی وحقیقت پس

هویت

هویت ذات عبد بعینها صورت معنی
حق است کما قال صادق الآل علیه السلام العبودیة
جوهرة کنهها الربوبیة وحضرت ذات
یکانه بیهمتای قادر توانای مختار و توانای
بحت است پس فعل او که جوهرهٔ هویت عبد است
صورت همان حقیقت است اکر حقیقة حقیقة
اضطرار و مضطریت بودی سیل جبر و اضطرار
در سد سینهٔ عبد رخنه نمودی و کشودی
پس در این سد سکندری که بستهٔ سکندر حق
حقیقی غنی مطلق است شبههٔ یاجوج وماجوج
اوهام ضالهٔ مضلهٔ جبر و تفویض رخنه از کجا

توند نمود وسر سوزنی راه برای یاجوج وماجوج

جبریت ومجبوریت در فطرة صورة سنیه

عبدیت وعبودیت نتوان کشود کر ازاینجا

عیاذا بالله تعالى عجز وناتوانی مولای حقیقی

در بستن این سد سکندری وآفرینش لازم

اید وچنین عاجزی بمولویت حقه وحق

وتمام وفوق التمام در مولویت موصوف

شدن رانشاید هذا والعلم عند الله واحكم

واما بیان معنى قوله صلى الله عليه وآله حاشا

ان يكون عن عمد في الجواب عن سؤال سواده

فهو انه منزه ومتعال عن ان يكون عن عمد

متعمد

متعمد على الارادة البشرية ولا عن سهو ينافي

منزلة الطهارة ويناقض مرتبة العصمة بل

ليس ملاك ذلك الا اهتزازا علويا وتجليا

الهيا على وجه التفضل والعناية بالحسنى

التي سبقت لسواده لكون فطرته مخمرة بماء

الولاية وطين الجنة والطينة المخمرة بخ

الجنة يجب ان يمنعها ويحرسها فضل

العناية بلمس البشرة المحمدية البالغة في

الذب عن الولاية من ملامسة نار الدنائة

والخيانة وملابسة دثار السفاهة و

القباحة والعاقل يكفيه الاشارة والزيادة

في العبارة عبارة عن الزيادة فافهم واما الجواب
عن اشكال الآية في قوله عز وجل وعلا
واذ اخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذرياتهم
فليعلم اولا ان كلا من الجموع الثلثة في هذه
الكريمة ينبغي ان يراد منه كل الافرادي لا
المجموعي اي من كل واحد من بني آدم ومن
كل واحد من ظهورهم وكل واحد من ذرياتهم
وثانيا ان المراد من بني ادم ههنا هم
الذين لهم ذرية لمكان قوله سبحانه ذرياتهم
فكل من الذين لم يتولد منه مولود خارج
من كونه ماخوذا منه وان كان داخلا

في جملة الماخوذين او الماخوذات فعلى اعتبار
كون المراد من معنى الجمع ههنا في كل من
المقامات الثلثة كل الافرادي يكون كل واحد من
الذين لهم ذرية ماخوذا منه وماخوذا
معا الا الذين ليس لهم ذرية فانهم كانوا
ماخوذين من دون ان يكونوا ماخوذين
منهم وظاهر ان المراد من ذلك الاخذ
هو الاخذ على نعت التعاقب كما هو المشاهد
في التوالد والتناسل المعروفين في هذا
العالم الزماني ولكن التعاقب الزماني
ههنا يطوى في الوقت الدهري فيكون

الاخذ الدهری من کل ظهر مع الاخذ من
سایر الظهور الدهریة فی وقت واحد
وفی صعید واحد مع الترتیب بین مراتب
الاخذ الدهری فی کل سلسلة الی ان ینتهی
الی من لم یتولد منه ولد هذا واما الجواب
عن لزوم کون ابینا ادم علیه السلم ابی البشر
المعروف بادم خارجا عن کونه ماخوذا منه
وماخوذا المکان قوله تعالی من بنی ادم وادم
لیس من بنی ادم وکذلک خروج حوا علیها السلم
فی وجه من الاعتبار هو ان ادم المعروف
بابینا ابی البشر الطبیعی یکون فی عالم الدهر

الکلی

الکلی من جملة بنی ادم الاول الدهری وذلک
ان آدم الاول الدهری هو روحانیة نبینا
نبی الانبیا محمد المصطفی صلی الله علیه واله
وهو ادم الاول الحق الحقیقی المقدم بوجوده
الربانی الالهی علی جمیع الانبیا والاولیا
والاوصیا المعصومین علیهم السلم فی ذلک
العالم کما قال صلی الله علیه واله کنت نبیا
وآدم بین الماء والطین ای لم یخلق روحه
ولا جسده بعد فقد اخذ هنالک جمیع الانبیا
والاولیا والائمة وسایر الامم بما هم بنی ادم
علی حسب تفاوت مقاماتهم واختلاف

درجاتهم فى القرب والبعد من ذلك البرزخ
الشامخ العالى من ظهره صلى الله عليه وآله
الذى هو ظهر الظهور وظهر اللاجين فى
عالم النور فصار الادم ابونا ابو البشر الطبيعى ع
حينئذ ماخوذا هنالك وماخوذا منه
هنالك وههنا فقطن واما نبى الانبيا
وولى الاولياء م الذى هو اب الانبياء و
الاولياء كلا عقلا وروحا كما قال يا على
انا وانت ابوا هذه الامة كما اسسنا وبن
ادم ابى البشر الطبيعى حسا وجسما فكان
ماخوذا منه وماخوذا وماخوذا منه ههنا

وقس عليه صه حال على ولى الاولياء عليه السلام
بعده صه وكذلك ساير ائمتنا بل وفاطمة
الزهراء عليها السلام بعدهما صه بالقياس الى ساير
الانبيا والاولياء فى الادمية كذلك فانهم
عليهم السلام لنبيهم آله صلى الله عليه وآله الوارثون
لكماله فى البداية والنهاية فانهم عليهم السلام
لهم الكل فى الكل واصل للاصول وركن
للاركان فى القل والجل فانهم عليهم السلم
بتفاوت مقاماتهم المترتبة فيما بين
انفسهم ع لكانوا اولياء وسادة هداة
وقادة وساير الانبيا والاولياء فضلا عن

غيرهم بين الماء والطين لم يشموا رايحة
الوجود الروحاني ولا الجسماني بعد ثم نفس
حال حوا امنا البشرية الطبيعية في ذلك
على ادم ابي البشر الطبيعي حذو النعل بالنعل
وفي الزوايا بعد خبايا لا يناسب المقام
ولا يسع المجال الذين كنا فيهما بيانها
واهل الاشارة يكفيهم الاشارة وسلم
على اهل السلامة والاستقامة ومن
لديه الافاضة والهداية ثم استشهاد
واعتضاد في بحار الانوار باسناده عن
جابر بن يزيد قال سالت ابا جعفر عليه السلم

عن

عن قول الله عز وجل افعيينا بالخلق الاول
بل هم في لبس من خلق جديد قال يا جابر
تاويل ذلك ان الله عز وجل اذا افنى هذا
العالم وهذا الخلق سكن اهل الجنة الجنة
واهل النار النار جدد الله عز وجل عالما
آخر غير هذا العالم وجدد خلقا من غير فحول
ولا اناث يعبدونه ويوحدونه وخلق
لهم ارضا غير هذه الارض يحملهم وسماء
غير هذه السما تظلهم لعلك ترى ان الله
انما خلق هذا العالم الواحد وترى ان الله
عز وجل لم يخلق بشرا غيرهم بلى والله لقد

خلق الله تبارك وتعالى الف الف عالم و الف
الف ادم انت فى اخر تلك العوالم واولئك
الادميين والاخبار والاثار الماثوره من
سادتنا وقادتنا وائمتنا عليهم السلام فى هذا
المعنى هو اتره معنى ولا تكاد تحصى وبالجمله
ان السر وكل السر فى هذا المقام وفى حل
هذه العقدة وامثالها التى لا يصل الى ظهر
حلها منال اوهام افاضل الانام واهام
العلما الاعلام فضلا عن بطونه او بطون
بطونه هو الجمع بين رويه الطول فى عين
العرض ورويه العرض فى عين الطول حتى
يتيسر

يتيسر لطالب الحق والحقيقة نيل المقصود
والمامول وصاحب عين الجمع يتيسر له
الوصول ويتمكن من العلم بكون ابينا ابى
البشر ادم عليه السلام من جملة نبيه فى غير هذا
العالم بل ومن ذريته وذراريه الذين
يتاخرون عن عالم ادم الاول بالف الف عالم
افهم واستقم كما امرت ولا تكن من الغافلين
واما الجواب عن كيفية علم الحضرة المحمدية
الخيمية البيضا صلى الله عليه واله فهو البحر
المحيط بمحيطات البحار العلمية الالهية الكلية
ينبجس منه المحيطات ملكية كانت او غير

ملكية وفلكية كانت او غير فلكية ثم من
المحيطات الانهار الكلية الالهية كذلك
ثم من الكليات النهرية الجداول الالهية الى
ان ينتهى الى السواقى فمن السواقى تشرب
قطعات الاراضى لتنبت زرعا ونباتا
من كل جنس وفن الى ان يرجع الكل والجل
والقل على عكس الترتيب النزولى الى ذلك
المحيط الذى به حيوة كل شيء فانه صلى الله عليه وآله
لهو الولى المطلق القائم بخلافة الله الحى القيوم
الحق الحقيقى الغنى المطلق سبحانه وذلك البحر
المحيط بالكل هو بحر بحار انوار العلوم الالهية

وهو

وهو اشراق شمس الحقيقة المحققة سبحانها
الذى اشرقت السموات والارضون
سموات حقايق الارواح واراضى
رقايق الاشباح وهو خزينة خزائن
العلوم الالهية ومدينة مدائنها
التى قال صلى الله عليه وآله وعلى
بابها فهو البحر المحيط الذى يجرى منه
انهار الارواح الالهية الملكية التى
هى سبله ورسله المرسلة من عنده
اليه صلى الله عليه وآله فى ارض البشرية
والى ساير الانبيا والاوليا بل وساير

الى جميع الأشيا كما قال تعالى واوحى
ربك الى النحل ان اتخذى من الجبال
بيوتا وهؤلاء الانبيا والاولياء بل
وسائر الانبيا كلهم جلهم وقلهم ما كانوا
الا مجالى نبوته وولايته صلعم ومظاهر
علمه وحكمته صلعم التى هى معرفته صلعم
بربه الاعلى جل وعلا فاولئك الرسل
الروحية والسبل المكية كلهم رسله
المرسلة من لدنه اليه صلى الله عليه واله
وسر ذلك كون العلة محيطة بمعلولاتها
من جميع جهاتها فكل شيء من الذرة

الى الذرة عارف به صلعم بالمعرفة الفطرية
ومؤمن به وبنفس معرفته عارف بربه
الاعلى تعالى كما قال قبلة العارفين عليه السلام
ولا يعرف الله الا بسبيل معرفتنا وهذا
هو روح معنى قوله صلعم من عرف نفسه
فقد عرف ربه ومن هنا قال تعالى النبي
اولى بالمؤمنين من انفسهم وقال النبي
صلى الله عليه واله فى خطبة الغديرية
من كنت مولاه فعلى مولاه فان منزلة
على عليه السلام منه صلى الله عليه واله منزلة
نفس الشيء من الشيء وعلى عليه السلام هو ذات

الله العليا كما قال تعالى حكاية عن عيسى ع
ولا اعلم ما فى نفسك وبالجملة قد
انكشف من جملة ما تلونا عليك ان
كنت من اهل السمع للتلاوة ان له ص
ولآله عليهم ايضا كينونة ما عند الله
لا يسعه فيها ملك مقرب ولا نبى
مرسل وان تلك الكينونة الكبرى الى
الغاية القصوى فى العبودية وفى
الولاية وفى الفقر والحاجة التى قال
فيها الفقر فخرى لا غير ويمتنع ان
يتوسط فى تلك الكينونة والعبودية

الفخرية

الفخرية امر وروح بينه ص و بين الله تعالى
فى كينونية البشرية والرسولية وفى
بعض كينونة ما البرزخية بحمل الوحى
اليه ص فذلك واضح جدا بضرورة من الدين
وقد انكشف سره وضوحه وظهور
حقيقته بما اسسنا ههنا والقينا
اليك ولكن ينبغى ان يعلم صاحب البصيرة
وطالب الحقيقة كيفية ذلك التوسط
كتوسط الشئ بين حقيقة الشخص وبين
مثاله وظله وصنمه الذى هو منزل من
منازل وجود الشخص فيكون حقيقة

ذلك الشخص واسطة بين تلك الواسطة
وبين الله تعالى الذی هو ربهما و یکون
الواسطة واسطة بوساطة نفس حقیقة
ذلك الشخص بینه تعالی وبین وجود
ذلك الشخص الذی هو وجوده الأدنی
وکل ذلك قد انکشف سرّه لك مما تلونا
علیك ههنا ان کنت صاحب بصیرة
عیناً والسلم علی من القی السمع وهو شهید
والا فالمزید لا یزید سوی ما یفید والسلم
اما جواب از منافاة الولد سرّ ابیه
بانولد شقی از سعید و تولد سعید
از

از شقی پس سرّ اینمعنی هر چند بر چند
وجه متصوّر و بر چند گونه مصوّر است
ولکن باید دانست که سرّ این جهة و
وجوه و صور بر اصلی است که نزد اصحاب
دانش و ارباب بینش برهان قاطع
محقق و باخبار و آثار وارده از معادن
حکمة و مخازن عصمت صلوات الله علیهم
وارد است و بیان این نکته بغایت دقیق
و لطیف و العلم عند الله بوجهی که اغلب
صاحبان دراکه توانند بهره مند شد
آنستکه اولا بباید دانست که معنی و مراد

از حدیث شریف لطیف الولد سر ابیه
بتفاوت واختلاف مقامات محصّل
وخلاصه‌اش اینست که فرزند اگرچه
صورتیست از معنی وسیرت پدر
وعنوان ظاهریست از باطن پدر و
تجسّد وتمثّل وتجسّمی است از روح
وروحانیت پدر ولیکن ولادت و
تولّد برچند کونه است اوّل ولادة
جسمانیّه معروفه بین العوام ومحسوس
خاص وعام است واما الثانی پس
ولادت دنیویه است که معنی فارسی
عام

عام فهم آن تعلق ودمیده شدن روح
نفس ناطقهٔ قدسیّه مسمّی بقلب معنوی
ببدن شخص انسانی بشری وحدوث آن
لطیفهٔ لاهوتیّه در بدن معروف
هم است که بعد از وجود این قلب معنوی
که مدرک معانی است وصاحب قوّهٔ
فکریه در انتظام امر معاش وتمیز دادن
میان خیر وشر ونفع وضرّ دنیاوی است
در شخص انسانی مکلف بتکلیف شرعی
میکردد وشایستهٔ سیاسات ناموسیه
الهیه در انتظام معاش واصلاح معاد

میباشد واین ولادت معنوی که بچشم
حس ظاهر وحس باطن ادراك انرا
نشاید کرد واز شارع مقدس علامات
حسیه ونشانهای محسوسه برای
وقت حدوث ووجود این لطیفهٔ ملکوتیه
در شخص مقرر شده است که در محل خودش
چون علم شریف فقه معروف بعلم فروع
مبین ومقرر است واما ولادت ثالثه
پس ان بوجهی مختص باهل ایمان چه
عامی چه خاصی وخاصی چه خاص وچه
اخص میباشد وبنظری این ولادت

سیم

سیم را ولادت ثانیه گویند بملاحظهٔ
بملاحظهٔ اینکه ان ولادت دنیویه
بماهی دنیویه در حقیقت از ولادت
حقیقیهٔ جسمانیه خارج نیست و
ازاینجا حضرت عیسی روح الله تعالی وکلمته
العلیا در کشف از سر این دلالت ثالثه
میفرماید لن یلج ملکوت السموات من
لم یلد مرتین واین ولادت همان ولادت
ومتولد شدن لطیفهٔ ملکوتیهٔ لاهوتیه
قلب معنویست در وجود شخص انسانی
که مادرش نفس حساسهٔ امارهٔ بسوء است

وپدرش عقلی کہ بروح القدس مسمی است
وبرب النوع انسانی موسوم است ولیکن
ترقی کردنش علما وعملا در زمرهٔ ملکوتیین
سمواییین چه ملکوت اصحاب یمین
چه ملکوت مقربین بتفاوت درجاتهما
محشور شد نفس را ولادت دیگر گرفته
گفته اند چنانچه سخن وفرمودهٔ مذکور
حضرت روح اللهی علیه السلم متضمن این معنی
ومبنی بر همین دعوی است پس منزلت این
لطیفهٔ لاهوتیه قلب معنوی در عالم
معنی از حضرت عقل کلی الهی کہ ادم حقیقی است

وروح

وروح القدس اعلی رب النوع انسانی است
منزلت ذریهٔ حضرت آدم ابو البشر علیه السلم
از انحضرت در جهان صورتست ومنز   لتش
از نفس اماره منزلت ذریهٔ ادم است آع
از حضرت حواء ع واین لطیفه الهیه
لاهوتیه اگرچه بحسب اصل جوهر فطرت
از عالم جبروت وموطنش وادی ایمن
قدس است ونزول وهبوط وسقوطش
باین هاویهٔ سفلی بعلت ریختن بروبا   لش
بعقوبت خطا وورود بعالم غربت ومحنت
کدهٔ امتحان وابتلا است ولیکن بجهت طول

انس بمادر و محشور شدنش بقبیلهٔ
مادری و دور افتادنش از وادی ایمن
و فرو ماندنش در هاویهٔ ناسوت نسیان
نسب ما و منی حسب در بیرون رفتن
از چاه طبیعت و مسافرت بصوب موطن
اصلی فطرت محتاج نزول رسل و رسائل
از سموات جهان معنی و رسیدن دعوة
از ذروهٔ ولایت و مولویت پدری و
وزیدن نسیم جذبهٔ عطوفت شمیم از
مهب عنایت مولوی گردیده خواه مخواه
فتح ابواب خزاین غیب بنزول وحی بلا شک

وریب

وریب بصورت رسل و رسائل کاشف اسرار
غیب از پردهٔ اختفا و احتجاب بمنصهٔ ظهور
و خطاب بلا نقص و عیب رسید قیام
بمراسم رسالت و اقدام بوظایف دعوت
در غایت فصاحت و نهایت بلاغت صورت
پذیرفت و از اهتزاز نسیم اعزاز شمیم آیات
بینات و محکمات براهین باهرات غنچهٔ
قد تبین الرشد من الغی در بوستان رحمت
بنیاد هدایت و گلستان جنت آباد ارشاد
شکفت از آنجا که ترجمان وافی بیان وحی
صریح در رعایت حکمت بالغه امر بمعروف

ونهی از هر منکر قبیح در تحقیق بر وجه
اتمّ سفت گفت که لا اکراه فی الدّین پس
امر اجابت دعوت داعی حق را با اراده و
اختیار فرزند خردمند خود مفوض داشت
راه عذری و تعذری و یا جهت عسری
و تعسّری بموجب سبقت رحمت برای
او باقی نگذاشت چنانچه در راه صلاح
و صواب اندیشی کوشید و در بوتۀ تدبیر
و تامل جوشید و خروشید و مادر و
قبیله اش را با خود از ورطۀ ضلالت و
غوایت فطری بیرون کشید و در راه اجابت

دعوت

دعوت بهر نفسی قدمی پیش نهاد حضرت
روح القدس مولوی دثار ولایت شعاری
بفرستادن مدد و امداد و گشادن راه
سلامت و سداد بر روی ذات پدری
صفات فرشتۀ خویش کوشیده بازای
هر قدمش در اجابت قدمهای مزید دعوت
بر دعوت و ازدیاد نصرت بر نصرت و اشتداد
جذبه بر جذابه ولایت پیش نهاده در رعایت
حالش و اعانت مالش از قبایل شمایل
قدسیه و طوایف فضایل انسیه اعوان
و انصار باستقبالش پیش از پیش فرستاد

وهکذا در سیر وسلوک بامداد نهاد
سعادت بنیادش پرداخت تا اورا
با مادر مطیعه صالحه وتمامی قبیلهٔ
مادری بزیارت تمام شرافت وسعادت
ان اول بیت وضع للناس للذی ببکة
مشرف ساخت واگر عیاذا بالله بهوای
نفس اماره بفحشا بمقتضای الفت
دیرینه با ما دردنائت فطرت شوها
وقبیله رذیلهٔ قوی وملکاتش سر از
اطاعت وفرمانبری بپیچید وازجادهٔ
مستقیمه عبودیت انحراف ورزید

چشم

چشم از حق وحقوق پدر پوشید
خود در عقوق پدر چون مادر در نشوز
ونفور از شوهر قدسی منظر کوشید
فرموده یا بنی ارکب معنا را نشنید
تبری از توسل بسفینة النجاة ولایت جسته
وبی نیازی از تمسک بعروة الوثقی
متابعت وپیروی سر ابوة اظهار نمود
بعلت این عمل صالح مصدوقه انه عمل
غیر صالح گردید انجام امرش بعلت نسیان
آغاز فطرت بانجا کشید که در جهان
عبرت چنان ضرب المثل گردیده که

بهر کوششی چه مست چه هشیار چه خواب

چه بیدار رسید که پسر نوح با بدان

بنشست ؛ خاندان نبوتش گم شد ؛ پس محصل

ازین طول سخن بیان اینمعنی است که فرزند

در تولد جسمانی بر صورت معنی نوعی پدر

جسمانی منافی با تولد روحانی کسبی اختیاری

ارادی فرزندی در سنخ سعادت یا شقاوت

از پدر روحانی عقلانی نورانی یا جهلانی

ظلمانی اصلا نیست در ولادت فطرت ثانیه

بنی آدم که بدایت فطرت روحانی آدمی است

چنانچه مبرهن گذشت اگر چه تولد روح

ناطقه

ناطقهٔ قدسیه از سنخ معنی روح القدسی است

ولیکن در مرتبهٔ ولاد مرتبهٔ ولادت ثالثه

که بزبان حقیقت ترجمان عیسوی در حق

سعدا و پیروان راه هدی چنانچه گذشت

ولادت ثانیه است تولد کسبی ارادی اختیاری

روحانیش بر صورت معنی پدر روحانی

عقلانی یا جهلانی است و از اینجا آیان و هویدا

گشت که در هر عالمی چه جهان معنی چه

جهان صورت چه عالم روحانی چه عالم

جسمانی معنی حدیث شریف لطیف الولد سر

ابیه کما تقرر بر مجرای طبیعی خود جاری است

وحاجت بتاویل و توجیه وصرف از ظاهر

اصلا نیست وبراین معنی براهین عقلی و

شواهد نقلی بسیار است که این مجال بیان

مارا سعهٔ امضای عشری از اعشار آنها

نیست چه جای تمامی آنها تتمة فیها تکملة

وتبصرة اما معنی الولایة قبل بیان المراد من

کریمة انا عرضنا الامانة فهو کما قال تعالی

هنالك الولایة لله الحق وقال ایضا

النبی اولی بالمؤمنین من انفسهم ولی

مطلق وولایت حضرت حق را دو مقام است

اول بودن حضرتش از ذات هر شیء از

درهٔ بیضا تا ذره سودا واز ذره ایضا

تا درهٔ بیضا بذات آن شیء اولی فانه

ذاته تعالی تمام التمامات وکمال الکمالات و

غایة الغایات فعنه الاشیا ومنه الاشیا

وبه الاشیا وفیه ای فی سبیله الاشیا

وله والیه الاشیا والعلة محیطة بمعلولها

من جمیع جهاتها الا انه بکل شیء محیط

وفیه قیل شعر گفتم بکام وصلت خواهم

رسید روزی ؛ گفتا که نیك بنگر شاید

رسیده باشی ؛ مقام دوم تصرف وتدبیر

حق است در نظام کلیهٔ عالم ودر انتظام

امور مخلوقاتش از آدم اول تا خاتمه خاتم چه
کلیات چه جزئیات چه روحانیات چه
جسمانیات در بدایات و نهایات بر وجه
اتم واحسن و بر نهج افضل و اشرف و اکرم
بنحویکه ذره خلاف صلاح و سداد و خردلی
بر خلاف اولی و صواب صورت نتواند
پذیرفت شایبهٔ شری و فسادی و عایبهٔ ضری
و خلاف صلاح و سدادی در نظام عالم
ره نتواند یافت ع بهر کس هرچه باید داد
دادند : ما تری فی خلق الرحمن من تفاوت
شمس حقیقت بر روی همه یکسان تافت

لمؤلفه

لمؤلفه بارکان دشمنی بنیاد دادند : براه
دوستی ارشاد دادند : باتش ابرا چون عقد
بستند : نهاد خاکرا بر باد دادند : ببشیرین
قامت شمشاد دادند : که خاک کوهکن بر باد
دادند : چون جبل انیتش اندکاک یافت
کوهکن در کان فطرت پاکش انچه میخواست
یافت ه و اما بیان المراد من الامانة المفروضة
فهی حقیقة الانسانیة الجامعة لجوامع الکمالات
والمجمع لمجامع التمامات و مخزن خزائن
الارضین والسموات کلها فی مفتاح مفاتح
الخیرات والبرکات جلها و قلها و تلک

الحضرة الجامعة لجوامع كلية الحضرات هي
حقيقة الحقايق الاشياء المسماة بالحقيقة
المحمدية صلى الله عليه وآله وهي الدرة البيضاء
في الدهر الايمن الاعلى وهي في الدهر الايسر
الاعلى الدرة الصفراء المسماة بالعلوية العليا
وبذات الله العليا وشجرة طوبى وسدرة
المنتهى وجنة المأوى والدرة الصفراء
هي النفس الكلية الالهية اللاهوتية المسماة
باللوح المحفوظ الذي كتب فيه القلم الاعلى
بامر ربه تعالى كل ما هو كائن الى يوم القيمة
وهي ام الكتاب الذي يستنسخ منه كلية الكتب

الالهية

الالهية النازلة من عنده تعالى تكوينية
كانت او تدوينية واصلها تلك الدرة
البيضا المسماة بالعقل الكلي الكل الاول
وبالحقيقة التمامية المحمدية واليها رجعت
تلك الدرة الصفراء وعنها دعت واليها
اشارت وعليها دلت وعودها اليها
وعود كلية الموجودات التي تلك الدرة
الصفراء ان الينا ايابهم وان علينا حسابهم
وتلك الحقيقة الجامعة لكلا مقاميها عند
نزولها الى النشأة الجامعة البشرية مظلومة
قد غصب حقها مجهولة منزلتها وقدرها

ثم ذلك المعنى الكلى الالهى بكلا وجهيه توجه
الى عالم الصورة فتصور بصورة التكليف
المطلق تكوينيا كان او تشريعيا والامر
التكوينى يتعلق بالمشية ونهيه يتعلق
بالارادة والمشية بازاء الكون والارادة
بازاء العين والمهية وفى الصحيفة السجادية
فهى بمشيتك دون قولك مؤتمرة و
بارادتك دون نهيك منزجرة الكون
والوجود ملاك الاشتراك والانبساط
والعين والمهية ملاك التعين والتحدد
والتقييد الابى عن الاطلاق والعموم

وعن

وعن السريان والوجود ملاك السعة
والفسحة والانشراح الم نشرح لك صدرك
والمهية هى ملاك الضيق والحصر والقصور
عن الشمول والاتساع وهى ملاك النور
الذى قال تعالى ووضعنا عنك وزرك
والوجود ملاك دائرة العقل والنور و
المهية ملاك دائرة الجهل والظلمة
فى وجه من الاستبصار وفى وجه
اخر تنقسم المهية الى العليينية والسجينية
والعليينية هى مركز دائرة العقل والنور
والسجينية هى مركز دائرة الجهل والظلمة

واما الامر والنهى التشريعى فمعروفان
وكلاهما معا هو القطب الذى يدور عليه
رحى العلمية وهى رحى العلوية والحكمية
وهما معا ملاك السير والسلوك على صراط
التوحيد وبالجملة ان تلك الصورة التكليفية
المطلقة الجامعة بكلا وجهيها هى الولاية
الكلية المطلقة الالهية العامة الكاملة
والتامة الشاملة التى هى منزلة المحمدية
الختمية البيضا والعلوية الولاية العليا
التى هى ذات الله تعالى خلافة من الولى
الحق الحقيقى المطلق جل وعلا وساير انبيا

واولياى بعد النبى الختمى وآله الوارثين
لكماله بتمامى مظاهر ولايت حضرت ختميه
كلّ بقدر منزلته من تلك الحضرة الختمية
الجامعة والعلوية العليا وهى خاتمة تلك
الولاية الكبرى المطلقة فهى الاولى بعد النبى
الختمى صلعم بانفس ساير الاولياء من الانبيا
والاوصيا عليهم السلم من انفسهم ولنعم ما قيل
فيه ولله در قائله شعر نوح چون كشتى
دخيل وخضر را چون شد دليل ؛ شد چو
همدم با خليل وگشت با موسى چو يار ؛
كشتى از ابش كشاند اب روانبخشش چشاند ؛

زاتش در کل نشاند از نخلش اتش داد بار

ثم لله در قائله پس همان حقیقة انسانیه

جامعه که بحسب هر دو مرتبه خود امانت

معروضه است در نزد ظهورش بصورة

تکلیف مطلق چه تکوینی چه تشریعی تکوینی

چه علوی سماوی چه سفلی ارضی و تشریعی

چه تشریعی ختمی محمدی صلعم چه سایر تشریعات

الهیه پیش از تشریع محمدی صلعم بولایت مطلقه

مسمی است و منزلة ولایة العلویة العلیا

من ولایة المحمدیة البیضا منزلة الضوء

من الضوء و منزلة بدر الدجی من شمس الضحی

والشمس

والشمس وضحیها والقمر اذا تلیها وتلک

الولایة العامة الکبری هی العدل الذی قامت

به السموات والارضون والولی بهذه

الولایة العامة الجامعة التامة هو اسم الله

الذی هو امام ائمة الاسماء الحسنی وهو

اسمه الذی اشرقت به السموات العلی و

الارضون السفلی الله نور السموات والارض

مثل نوره کمشکوة فیها مصباح الآیه

وان التولی بولایة العلویة العلیا هی

العروة الوثقی التی من استمسک بها لا

انفصام لها الله ولی الذین امنوا یخرجهم

من الظلمات الى النور مصر نوری پس ازانکه
انتخابت کردند : از هر خرابی وخرابت کردند
آباد بمهر بوترابت کردند : ویرانه پر ز آفتابت کردند :
وله آن سینه که گنج جزو کتابست دراو :
این جزو سخن لب لبابست دراو : هر سینه
کز مهر بوترابست دراو : باشد فلکی که
آفتابست دراو : وخلاصه معنی الولایة
المطلقة العامة التامة محمدیة کانت
او علویة هی صیرورة منزلة المحمدیة
او العلویة من حضرة ذات الله تعالی
منزلة معانیه تعالی وصفاته العلیا منه
جل

جل وعلا بان یکون عین الله الناظرة
واذنه الواعیه ویده الباسطه ولسانه
الناطق وحکمته البالغة ووجهه المضیٔ
وجنبه العلی واسمه الرضی وغیر ذلک
الی ان یکون عیبه علمه وخزینة اسره
وباب ابوابه ومفتاح مفاتح غیبه طرا
وکلا واما ولایة سایر الانبیا والاولیا
والاوصیا علیهم السلام فهی کینونتهم وصیرورتهم
فی السلوک الیه تعالی بحیث یتخلقون باخلاقه
تعالی ویتبدلون عن صفاتهم البشریة علی
تخلقهم بالصفات الربانیة بان یصیر ظلمة

انيتهم البشرية مستهلكة في نوره تعالى
وانيتهم مستهلكة مستغرقة في شهوده
سبحانه وح بنوره تعالى يبصرون وبه
يسمعون وبه يبطشون وبه ينطقون
ويمشون وبقدرته وقوته يعملون و
يفعلون ويتصرفون في المواد الى غير
ذلك وبون ما بين ان يصير السالك
العارف عين الله الناظرة واذنه الواعية
ويده الباسطة وغير ذلك من معانيه
تعالى وصفاته العليا وبين ان يصير نوره
تعالى عينه الناظرة التي بها يبصر ويده التي
بها

بها يبطش وغير ذلك ع ببين تفاوت ره
از كجا است تا بكجا: وتمثيل منزلة سائر
الاوليا من الله تعالى بمنزلة الحديد المجاور
للنار المتصف بصفاتها المباين عنها في
الذات فافهم فان فيه لسرا عظيما لو انكشف
للعارف لعرف علياءه بالمعرفة النورانية
التي هي قرة عين العارف ع يك نكته از اين
دفتر گفتيم وهمين باشد اى سلم واما سر
لزوم عصمة الانبيا واوصيائهم علما
وحالا وعملا پس بايد دانست كه موجود
بحسب اصل جوهر ذاتش يا تام است يا نخست

ومراد از تمامیت اینست که در مرتبهٔ جوهر
ذاتش انچه از کمالاتی که برای سنخ ذاتش
ممکن است بامکان عام بالفعل باشد و
کمالی از کمالاتش هیچ جهة بالقوه نباشد
وموجود غیر تام ناقص انست که انچه
از کمالاتی که از برای سنخ نوعش ممکن باشد
در مرتبهٔ بدایت فطرة ذاتش کل انها بالفعل
نباشد وفاقد باشد تمامیت سنخ ذاتش را
در بدو فطرة ومفطور باشد بر قوة وامکان
وصول ورسیدنش بتمامیت ذاتش
بایصال پروردکارش اورا تدریجا بسر حد
کمال

کمال ذاتش وموجود تام یا تام است یا فوق
التمام والتام منه هو المبدعات من المخلوقات
وهم العقول الکلیة الالهیة الموجودة فی
عالم الامر بتفاوت درجاتها فی القرب والبعد
من حضرة فوق التمام تعالی الذی هو غیر
متناه فی قوة الوجود وشدة کمالات الوجود
وهو تم فوق ما لا یتناهی فی عدة الفعل
والافاضة والایجاد وفی مدتها بما لا یتناهی
وهو القاهر فوق عباده واما الموجود التام
فهو متناه فی قوة الوجود وشدته وغیر
متناه عدة ومدة ولنرجع الی الموجود الناقص

الذی یمکن ان یستکمل وجوده ویصل الی
تمامیة التی هی من شان نوعه فنقول
موجود ناقص یا مستکفی است در رسیدن
بکمال نوع ذاتش بذات خود وبعلل وجود
نوع ذاتش بدون احتیاجی باسباب خارج
ازحقیقة علل ذاتش چون احتیاج خاک
مثلا در رسیدن بکمالی که برای ذاتش ممکن
است مثل انسانیت وانسان شدن بسوای
اضداد خود از نار وهوا وآب که همه اینها
دست بهم داده معین خاک ومعین یکدیگر
نیز بشوند در رسیدن خاک مثلا بوجود
انسانی

انسانی ومراد از موجود فلکی عبارت ازین
قسم موجود ناقص مستکفی است که در رسیدن
بکمالات ممکنة الحصول برای ذات نوعش
بالقوه است واحتیاجی بغیر ذات شخصی
خود ورب النوع ذاتی خود که واسطه و
شفیع وجود اوست در درگاه حضرت رب
الارباب تم اصلا ندارد ولهذا در فلکیات
قسر ودخل وتصرف خارجی اصلا راه نتواند یافت
وتصرفات معجزانه چون شق القمر وغیر ذلك
مبنی بر سر تسخیر ومسخر بودن ملئکه مدبرات
سموات وارواح کلیة الهیه موکله برانها

برای انسان کامل ختمی منزلت که جامع
الجوامع در منصب معلای والای ولایت
میباشد پس تصرفات حضرت ولی الاولیای
کامل در مطلق علویات و سماویات
از بابت قسر نیست بلکه بر طباق طباع
انها است و یا غیر مستکفی که چنانکه
نموده شد محتاج باسباب خارجه اتفاقیه
در رسیدن بکمال و تمام خود میباشد
و اینمعنی حق معنی موجود عنصری سفلیست
که در مقابله موجود علوی فلکیست و
موجودات عنصریات و ارضیات تمامی

تا

تا حیوان حیوانی که غیر مستکفی در استکمال
میباشد و اما حیوان انسانی بحسب بدو
فطرت بشریت که در جمله موجودات ناقصه
در کمال ممکن برای نوعش پس بر دو قسمست
قسمی از ان بحسب بدو فطرت یا خود صاحب
نفس کلیه لاهوتیه مسمی بام الکتاب و لوح
محفوظ ان میباشد و یا برابطه اختصاصیه
تمامی بتفاوت مراتبها که بان نفس کلیه
الهیه دارد مؤید بان روح کلی الهی مسمی
بروح القدس ادنی است میباشد و اما
قسم دیگر از انسان بشری پس آنها صاحبان

نفوس ناطقه جزئیه قدسیه غیر مستکفی
میباشد و در رسیدن بکمالات نوع
انسانی بتفاوت درجات کمالات انسانیت
و در سیر و سلوک بقرب حضرت رب العزة
محتاج و مضطر بهدایت و ارشاد انسان
مستکفی در ید و فطرت چون نبی و ولی
و وصی میباشد و همین مستکفی بودن
قسمی از انسان بشری در سیر و سلوک
الی الله تعالی بر صراط توحید و استقامت
سر عصمت اوست علما و حالا و عملا و غیر
مستکفی بودن ان قسم دیگر علت احتیاج
و

و اضطرار اوست در هدی و اهتدا
باقتدای بمستکفی که معصوم است بحسب
فطرت از خطا فلهذا ارض مرکز خالی از
حجت خدا که وجود انسان مستکفی است نبی
یا وصی نبی نمیتواند بود چه غیر مستکفی
از عباد الله مضطر بوجود مستکفی در سیر
تقرب حضرت اله میباشد بعلیوه این
نکته وجود فایض الجود مستکفی انسانی
که صاحب نفس کلیه الهیه لاهوتیه و عین
الله الناظرة و ید الله الباسطة و عیبه علم
خدا و خازن خزاین حضرت حق تعالی و با

الابواب ومفتاح المفاتیح خزاین فیوضات
وفتوحات وبرکات وخیرات نامتناهی
حضرت الهی بر روی جمیع خلایق از سمویات
روحانیا وارضیات جسمانیات است
واسطه وشفیع وجود کل است از ملئکه
مقربین وسایر انبیا واولیا وجمیع ملئکه
ملئکه مدبرات سمویه وارضیه تمامی
مستفاد بتوجه والتفات وشفاعت و
وساطت انجناب میباشند وآنجناب
غایت از ایجاد کل است ودر ولایت ونبوت
ختم است وکلیه انبیا وامم واولیا واوصیا

از

از آدم تا عیسی بن مریم تمامی مجالی ومظاهر
استکمالات واستتمامات او میباشند و
عبادت او جامع جوامع عبادات ومجمع مجامع
جمله طاعات وتقربات چون ختم در ولایت
ونبوت وعبادت وطاعت است ختم در
عصمت ومعصوم بودن اکر سایر معصومین
چه از انبیا واولیا وچه از ملئکه مقربین
ومدبرین کل مجالی عصمت او میباشند و
او نبی الانبیا وامام الائمه در اشیا است
واین منزلت والا منزلت محمدیت بیضا
وعلویت علیا است چون ختم در عبودیت

میباشد باید معصوم از کلیه لغزشها
و منزه از جلیه و خفیه شرکها مبرا از جمله
منقصتهای در عبودیت و بندگی خدا
میباشد و منظور ازین نمط از سخن اینست
که حکمت عصمت منحصر نیست باینکه چون
رسول و امام از جانب حق میباشند در
رسانیدن احکام الهی و در هدایت و
رهنمائی باید معصوم از لغزشهای صوری
و معنوی و جلی و خفی بوده باشد بلکه
عصمت و انکه کمال عصمت معتبر در قوام
ختم در عبودیت میباشد و ازاینجا ارباب

کمال

کمال گفته اند و در تحقیق سفته اند که
قوام کلیه عالم و عالم کلی بعصمت است چه
حقیقة وجه عالم عبودیت است و عنت
الوجوه للحی القیوم و این عبودیت تامه
جامعه عامه کبری خاصه محمدیه بیضا
و آلها الوارثین بکمالها صلی الله علیها
و آلها است فهم الکل فی الکل باذن الله
و محصول و حاصل سخن در بیان معنی
عصمة مصباح و ملاک تصحیح نسبت
عبودیت است چه بنبوة و رسالت و خلافة
و امامت مبعوث باشد چه نباشد و

عبودیت که بفقر و فاقه و حاجت بذات
یکانه بیهمتا مسمی است مرتبه والای ولایت
است که در رتبه ذات و شرف مقدم بر
مرتبه علیای نبوت و رسالت است کما
یتشهد له قول المصلی فی تشهده و اشهد
ان محمدا عبده و رسوله فان التقدم
الوضعی یکشف عن التقدم الوجودی
الطبیعی الذاتی و من هنا قال صلی الله علیه و آله
الفقر فخری و مرتبه ولایت گنجینه گنج
امانت است ع آسمان بار امانت نتوانست
کشید اما جواب از اشکال حدیث

خلق

خلق المؤمن من طینة الجنة و خلق الکافر
من طینة النار بباید دانست که طینة
جنت طاعت است و طینة نار معصیة و اثر
لا اکراه فی الدین قد تبین الرشد من الغی
حل عقده های لا ینحل احادیث طینت است
اما جواب از اینکه الظاهر عنوان الباطن
و کاهی خلاف اینست بباید دانست که
تخلف اصلا نکرده و نمیتواند کرد چه تخلفی
که در صورة نفاق مثلا متوهم است ظاهر
منافق سراب آب نما است این و انی الخضاب
من الشباب چه خضاب شباب نمای او

در صورت اینست معنی پیر نیست وگرنه شبا برا
حاجت بخضاب نیست و بر خلاف نفاق
صورة نقیه نیز مطابق و تابع معنی نور
ولایت است وهکذا سایر مواد ومواضع
که ظاهر بر خلاف باطن مبنی بر حکمت و
رعایت مصلحت ظاهر میشود وهذا فی
الصناعات البشریة واما فی الطبیعیات
الالهیة بد ظاهر خوش باطن وبالعکس
فلکون الظاهر قریبا غیر ذاتی وقوامی
للباطن کما هو مجری عالم البخت والاتفاق
وهو عالم العنصریات ودرایة هذه

النکتة

النکتة محولة الی اهلها ولا یتیسر درکها
لاهل جهلها والله ولی الافاضة اما
معنی حدیث شریف ولد الزنا یشوء الثلثة
فعلی ما قالت الطایفة المحقة ولعمر الحبیب انه
لنعم القول خلیفهٔ ثانی است شریرترین
ایشان وبدترین در میان ثلثهٔ مذمومه
منحوسهٔ ملعونه است واین ولد الزنا در نزد
اصحاب بصیرت جامع جوامع جهلها مجمع
مجامع ظلمتها وهو قطب الاقطاب ومرکز
المراکز ومحیط المحیطات در دایرهٔ جهلات
کما ان قبلة الموحدین قطب اقطاب العارفین

على امير المؤمنين عليه السلم يكون كذلك فى
دايرة العقل ولهذا الحديث وجوه ديكر
ان معانى ميباشد كه مرجع كل ومآب همه
همان حرام زادهٔ كلى است در روز عود هر
شيء بغايت وبدايتش كل يرجع الى اصله
اما قوله السادس هو ان صفات الواجب
عين ذاته الى قوله ولا يرضى لعباده الكفر
فالحق هو ان هذه المسائل وامثالها من
الغوامض البالغة فى الغموض وهى المسائل
والمعارف التى هى صعبة مستصعبة
لا يحتملها الا ملك مقرب او نبى مرسل

او

او مؤمن امتحن الله قلبه للايمان ولا يتيسر
لكل نفس سبيل الى الخروج عن عقدتها
وطريق الى الوصول بدرك حق معرفتها
ونيل حقيقتها ولكن فى المثل السائر ما
لا يدرك كله لا يترك كله پس در خود
حوصله اصحاب بصيرة توسعة لصدور
طلاب الحقيقة ايغاظا لقوله تعالى الم نشرح
لك صدرك ووضعنا عنك وزرك
بقدر كفايت گفته ميشود كه صفات حضرت
حق جل وعلا بر دو گونه است صفات كمال
من الجمال والجلال وصفات فعل صفات

کمال که بصفات ذاتیه معروف است
من حیث الوجود والحقیقة عین
ذات ودر مرتبهٔ کنه ذات حضرت
احدیت تمامی صفات کمال واسما
جمال وجلال موجود بیک وجود
بحت بسیط من جمیع الجهات میباشد
وعلم کمالی حضرت حق بذات وصفات
واسماء خود وبذوات اشیا واحوال
اشیا تمامی بحیث لا یعزب عنه
مثقال ذرة فی الارض ولا فی السماء
نیز چون سایر صفات کمال عین
کنه

کنه حضرت ذات است واعیان
اشیا واعیان اشیا وصفات الها
از کلی وجزئی بتقرر ثبوتی قبل از
ایجاد اشیا وپیش از وجود انها در
عالم عین وخارج پس از مرتبهٔ معانی
معقوله اسما وصفات علیای حضرت
ذات که بعد از مرتبهٔ حضرت ذات
بتقرر مفهومی متقرر اند تقرر و
تحصل بروجه امتیاز از یکدیگر
دارند بدین معنی که زید مثلا در
صقع ازلی که بعد از صقع حضرت

اسما و صفاتیست که بعد از مرتبهٔ
ازل الازال حضرت ذاتست بجمیع ذات
وصفات و احوال و افعال و آثار
خود بهمهٔ حیثیات و اعتبارات بتمامی
جهات خود بنحوی که در عالم وجود
خارجی خود موجود بعد از ایجاد شد
متقرر بتقرر ثبوتی و تحصل و تشیئ
و تذوّت معنوی غیر وجودی میباشد
اصلا تفاوتی دران تقرر وجودی
خود بهیچ وجه ندارد الا همین تفاوت
تقرر ثبوتی با تقرر و تحصّل وجودی
و

و هکذا تمامی اشیا بجمیع احوال و اوضاع
وجهات و حیثیاتی که درین عالم وجود
جود بعد از ایجاد میباشد بلا تفاوت
اصلا دران صقع از ازل قبل از ایجاد
و وجود نفس اشیا متقرر بر وجه
تفصیل و امتیاز ثبوتی میباشد هم
مثلا درینجا زید باراده و اختیار خود
و بفکر و تفکر بسیار خود اعتراف
بحقی و انکار باطلی و یا برخلاف آن
بر وجه وجودی نمود بعینه بهمین
طور بخصوصه در اعتراف و انکار

باراده واختیار و بفکر بسیار خود دران
صقع ازلی متقرر بتقرر ثبوتی ازلا و
ابدا میباشد و همین تفاصیل احوال
و تمایز ذوات که در اینجا میباشد دران
صقع ازلی معلوم و منکشف برای ذات
حضرت حقتعالی در نهایت شدت
ظهور و انکشاف فوق همه انحای
ظهورات اشیا و احوال اشیا در عوالم
دیگر بعد از ان عالم از ظهور بر وجه
امتیاز تفصیلی میباشد ولکن بباید
دانست چنانکه اشاره رفت که علم

حضرت

حضرت حقتعالی بتمامی ما سوی بر وجه
تفصیل و تمایز عین کنه ذات اقدس است
و ظهور و انکشاف اشیا در مرتبه حضرت
ذات متقرر بعین وجود حضرت ذاتست
واما ذوات معلومات و احوال انها
بر وجه تفصیل و تمایز پس خارج از
مرتبه حضرت ذاتست و متقرر درین
صقع ثبوتی بعد از صقع عالم معانی
اسماء حسنی و صفات علیا است که
صقع انفس معانی مزبوره بیرون از
مرتبه حضرت احدیت و بعد از مرتبه

کنه حضرت ذات اقدس است پس
ظاهر شد که علم بکثرت و عدت اشیا
در مرتبهٔ حضرت ذاتست و اما خود
کثرت و عدت اشیا پس بیرون از مرتبهٔ
ذات احدیت است پس علمش باشیا
بسیط و محیط بتفاصیل ذوات اشیا
و احوال اشیا است و من ههنا قالت
اساطین الحکماء ان علمه تعالی الاجمالی
بالاشیاء الذی هو عین ذاته تعالی
هو بعینه کشف تفاصیل احوالها
بحیث لا یعزب عن علمه و کشفه و عن

انکشاف

انکشاف تفاصیل الاشیاء له تعالی فی مرتبة
ذاته تعالی شیء او شوییء من التفاصیل
وهذا هو کمال حضرة الازل و جماله و
جلاله الذی احاط بکل شیء و بکل ظل
و فیء فی مرتبة احدیته و بساطته
الحقه و وحدته الحقة الحقیقیة فهو
الکل فی وحدته و اما مرتبة الکثرة فهی
بعد مرتبة الوحدة فاحتفظ بهذا
لکی ینفعک فیما بعد **تبصرة** پس از ین
نکته که در تحقیق علم ازلی باشیا و
احوال اشیا کما هی علیه گفته شد

ودرة کشفی کراز سر مستور اینمعنی
سفته شد ظاهر وآیان شد که
علم خدا باشیا واحوال اشیا در ازل
بنحویست کر خود اشیا واحوال اشیا
بران نحو از حال واحوال میباشند
واکر علمش در ازل نه بر نحویکر اشیا
خود بران نحو از احوال میباشند باشد
بلکه بر خلاف ان نحو باشد پس علم
خدا عیاذا بالله محض جهل خواهد
بود فقد انکشف من هنا انه تعالی
علمهم فی الازل بما هم علیه فعاملهم عند

الایجاد

الایجاد حسبما علمهم بما هم علیه
فی الازل وما کانوا فی الازل علی ما
علمهم الله تعالی بما علمهم الله تعالی بل
کانوا علی ما علمهم بما هم علیه فی
انفسهم فعلمهم سبحانه وعاملهم
بما هم اعطوه لا انه تعالی علمهم
وعاملهم بما اعطیهم علمه تعالی وهذا
السر المستتر هو المعنی من تابعیة العلم
الازلی والحاصل انه علمهم بما
اعطوه من انفسهم بما هم علیه فی
انفسهم فانهم کانوا فی کونهم علی ما هم

عليه بحيث لولم يتقرروا في الازل
بجعله تعالى بل كانوا متقررين بماهم
عليه فاذا تحققت بحق فهم ما تلوت
عليك انكشف لك حق الانكشاف
ان تابعية علمه تعالى الذي هو عين
ذاته جل وعلا بهذا المعنى لا ينافي
كونه علة لوجود الاشيا بوجه اصلا
بل توجبه وتصححه وتؤكده وتحققه
كما لا يخفى على اولى النهى وفهم ذلك
السر المستتر هو فضل الله يؤتيه من
يشاء ومن يؤتى الحكمة فقد اوتى

خيرا كثيرا تكملة فيه مزيد تبصرة فلنصرف
عنان الكلام عن العلم الى الجعل و
جاعليته تعالى ومجعولية الاشيا
ثبوتية كانت المجعولية او وجودية
ازلية كانت ام حادثة وملاك الشبهة
في باب العلم يرجع الى باب الجعل والعلية
والمعلولية اذ لولم يعتبر علية علمه تعالى
بالاشياء لوجودها وقطع النظر عن
عليته لها فلا مجال لان يتوهم تطرق
الشك وتوجه الشبهة ههنا
بوجه اصلا فلنرجع الى التكلم في الاصل

ملاك الشك والشبهة ومدار الريب
والريبة حتى يتضح سر التفصي ههنا
عن عقدة عجزت عن حلها الاجلة
فضلا عن الاوساط والعجزة فنقول
ان جاعل شيء وفاعله اذا قام بجعله
وخلقه يجب ان يجعله ويخلقه
بما هو عليه وعلى ما هو عليه اى
جعله بما هو به هو وخلقه على ما به
هو هو فلو لم يجعله كذلك بل خلقه
على خلاف ما به هو هو لما جعل ذلك
الشيء ولا خلق ما به يكون ذلك الشيء

ذلك الخ

ذلك الشئ بل خلق شيئا اخر يخالف
ذلك الشئ في الهوية وفيما به هو هو
فعلى هذا اتضح غاية الاتضاح سر
عدم كون تابعية علمه تعالى منافيا
لكونه علة لوجود الاشيا بل موجبة
مؤكدة ومصححة محققة لعليته لها
تبصرة بعد تبصرة لو تحققت بما قدمنا
اليك في المقدمة من كون زيد مثلا
في تقرره الثبوتي العلمي الازلي قبل
صدوره ووجوده الخارجي الصادر
عن علمه تعالى بنظام احواله بما هو به

هو عاقلا شاعرا عارفا بحاله متفكرا
صاحب فكر وروية في معاشه و
معاده مريدا طالبا لمراده سائلا من
الحق انجاح مرامه مستدعيا اجابة
سؤاله مطيعا مجيبا لدعوة ربه الاعلى
واجابة رسوله المصطفى بعقله
وارادته واختياره او عاصيا منكرا
طاغيا رادا لدعوته نافرا عن اجابته
بوهمه وخياله ومن كون كل ذلك
داخلا في قوام ذاته غير خارج عن
تشخص ذاته وعن هويته التي هو بها

هو سهل عليك تصديق قولنا بكون
علمه تعالى علة لوجود زيد مثلا وكون
ايجاده تعالى وخلقه له ولاحواله على
حسب مسئلته وقابليته واستطاعته
وعلى طباق ارادته واختياره بطريق
سلامته وسعادته باستقامة فكرته
وجودة رويته او بطريق هلاكته
وشقاوته باعوجاج فكرته وسوء
رويته فلو لم يخلقه على حسب مسئلته
وعلى طباق اختياره وارادته طريق
سلامته او هلاكته بعد اقامة الحجة عليه

وتبين الرشد من الغى لدى للزم بمزيد
ماسلف بيانه من المحالات جبره تعم
للعبد على الايمان او على الكفر وكونه
سبحانه ظلاما للعبيد شططا للوعيد
والوعيد مكذبا للرسول صلى الله عليه واله
ولقوله تعالى لا اكراه فى الدين قد تبين
الرشد من الغى تعالى عن ذلك علوا كبيرا
سبحان ربك رب العزة عما يصفون
فلو تحققت بحق فهم هذه الآيات التى
تلوتها عليك وتلوتها حق التلاوة
لارتقيت الى المنظر الاعلى الذى استغنيت

به وفيه عن النظر فيما قاله المحرفون الكلم
عن مواضعه وتخلل به كل عقدة وردت
او ستردد فى اسرار القضا والقدر وفى
خبايا زوايا كل ما بلغك فى المقام و
امثاله مما بطن او ظهر ولولا عجالة
الرسول واستعجاله فى انجاح المرام لقمت
لقوله سبحانه فى احقاق حق المقام بحق
القيام والسلم على من سلم امرهم عليهم
وليعلم ان تقرر اعيان الاشيا وتقرر
ذوات خلق الله تعالى ثبوتا فى ذلك
الصقع العلمى من الازل هو ميزان موازين

الاعیان واحوالها واحکامها یجب ان
یرجع الیه فی باب الخیر والشر والقضا
والقدر واختیار المختار واضطرار
المضطر وما کان الله لیظلمهم ولکن
کانوا انفسهم یظلمون وسیعلم الذین
ظلموا ای منقلب ینقلبون ومنقلب
کل ان هو الا ما کانوا علیه فی تلک
البدایة کما قال الله عز وجل کما بدئکم
تعودون وکل الیه راجعون فان
بدایة الشیء من نهایته وخاتمته
هی فاتحته الم تر الی البذر الذی

یوزع

یوزع فی الارض کیف ینبت باذن ربه
الی ان ینتهی الی حاله بدایته التی کانت
علیها فلا تغفل

حسب الامر شاهزاده دوران خسرو زمان
قلمی شد بقلم الاحقر ابن المرحوم حاجی محمد حسین
محمد تقی فی الثامن
من شهر صفر المظفر
۱۲۴۲



